من روى عنه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه ولم يخرج له في الجامع الصحيح (دراسة نقدية)

He who narrated from Imam Muslim in the introduction to his Sahih and was not included in the Sahih Mosque (Critical study)

الأستاذ المساعد

عبد الجبار عبد الستار روكان طه

Assistant Professor Abdel Jabbar Abdel Sattar Rokan Taha

aldwsrybdaljbar492@gmail.com

مخلص البحث

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للعالمين، ونعمة الله المسداة للمؤمنين، سيدنا وإمامنا وحبيبنا ومعلمنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه واهتدى بسنته إلى يوم الدين, إنَّ من أهم أنواع العلوم، هو علم السنة النبوية المشرفة رواية ودراية، وليس يخفى على أحد ما للسنة من مكانة عند المسلمين، فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي, لهذا فقد هيأ الله سبحانه وتعالى رجالاً لحفظ سنته وجمعها والعناية بها, فكان من آثارهم ما تزخر به المكتبات الإسلامية اليوم من مؤلفات متنوعة ومصنفات مختلفة, وكان من بين ما تضمنته هذه المصنفات في طياتها، هو كتاب (صحيح مسلم ومقدمته) المسمى (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله r) وهو أهمُّ وأجلُّ كتب السنة, وهو الكتاب الثالث بعد القرآن وكتاب صحيح البخاري, فإشارة الى قول الإمام ابن القيم (رحمه الله): (ومسلم لم يشترط فيها (المقدّمة) ما شرطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك) وهذا هو الذي بينته وذكرت من خلال بحثي في ترجمة هؤلاء الرجال.

* * *

Abstract:

Praise be to God, Lord of the worlds, by whose grace good deeds are done, and by whose grace goodness and blessings descend, and prayers and peace be upon the mercy that is bestowed upon the worlds, and the grace of God bestowed upon the believers, our master, our imam, our beloved, and our teacher Muhammad, and upon his family and companions, and whoever follows his path and is guided by his Sunnah until the Day of Judgment. Types of sciences, it is the knowledge of the honorable prophetic Sunnah, narration and know-how, and it is not hidden from anyone what the position of the Sunnah has for Muslims, as it is the second source of Islamic legislation. Among their works was what Islamic libraries abound with today of various books and different compilations, and among what these compilations included in their folds was the book (Sahih Muslim and its introduction) called (Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar with the transfer of justice from justice to the Messenger of God, peace be upon him), and it is the most important and honorable book Sunnah, which is the third book after the Qur'an and the book Sahih al-Bukhari, a reference to the words of Imam Ibn al-Qayyim (may God have mercy on him): (And Muslim did not stipulate in it (the introduction) what he stipulated in the book of authenticity, so it has a matter, and the rest of his book has another matter, and the people of hadith do not doubt that) and this It is what I showed and mentioned through my research in translating these men.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للعالمين، ونعمة الله المسداة للمؤمنين، وحجته البالغة على الناس أجمعين، سيدنا وإمامنا وأسوتنا وحبيبنا ومعلمنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه واهتدى بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإنَّ الاشتغال بالعلم من أفضل القربات، وأجل الطاعات، وآكد العبادات، ومن هنا جاء التفضيل الإلهي لذوي العلم والمعرفة، إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(١)، وإنَّ من أهم أنواع العلوم، هو علم السنة النبوية المشرفة رواية ودراية، وليس يخفى على أحد ما للسنة من مكانة عند المسلمين، فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، حتى كانت السنة مبينة لما أُجمل في القرآن الكريم، والمُقيدة لما أُطلق فيه، والمُخصصة لما عمم منه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾(٢)، وقد هيأ الله سبحانه وتعالى رجالاً لحفظ سنته وجمعها والعناية بها، فكان من آثارهم ما تزخر به المكتبات الإسلامية اليوم من مؤلفات متنوعة ومصنفات مختلفة، وكان من بين ما تضمنته هذه المصنفات في طياتها، هو كتاب (صحيح مسلم ومقدمته) المسمى (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ) وهو أهمُّ وأجلُّ كتب السنة، وهو الكتاب الثالث بعد القرآن وكتاب صحيح البخاري، فإشارة الى قول الإمام ابن القيم (رحمه الله): (ومسلم لم يشترط فيها (المقدّمة) ما شرطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك) (٣). لذا وقع في نفسي أن أجمع هؤلاء الرواة في بحث مستقل، وكان المنهج المتبع هو:

(١) سورة الزمر الآية: ٩ .

(٢) سورة النحل الآية: ٤٤ .

(٣) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، (الفروسية) دار الأندلس ٢٤٢/١.

أولاً: التعريف بحياة الإمام مسلم الشخصية ومكانته العلمية وأهم مؤلفاته.

ثانياً: بيان شرط الإمام مسلم في الصحيح وفي المقدمة

ثالثاً: ذكر الرجال الذين ذكرهم الإمام مسلم في مقدمته ولم يخرج لهم في الصحيح، وذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، ثم بيان لماذا لم يخرج لهم الإمام مسلم في الجامع الصحيح.

محتوى البحث:

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة على مبحثان: فالمبحث الأول: بينة فيه شخصيه الامام مسلم وكتابه ومنهجه، وفيه خمسة مطالب:المطلب الأول: حياة الإمام مسلم الشخصية ومكانته العلمية، والمطلب الثاني: الجامع الصحيح، وأما المطلب الثالث: فقيه مكانة الصحيح، والمطلب الرابع: ذكرت فيه منهج مسلم وشرطه في الصحيح، والمطلب الخامس: أسباب التفريق بين الإخراج في المقدمة والصحيح، وأما المبحث الثاني: فقد ذكرت فيه الدراسة النقدية للرواة وفيه مطلبان، والمطلب الأول: دراسة الرواة من (حرف الالف الى حرف العين)، والمطلب الثاني: دراسة الرواة من (حرف الميم الى أخر الحروف) ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها نتائج بحثي.

وبعد؛ فهذا جهد المقل ونتاج المبتدي، ولست أدعي لنفسي العصمة والكمال؛ فإن الكمال لله وحده، لا شريك له، ولكن كل ما أدّعيه أنني لم آلُ جهداً في سبيل إقامة هذا البحث وحسن صياغته، فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله تعالى، وله تعالى الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ومجده، وما كان فيه من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان، واستغفر الله بادئ ذي بدءٍ منه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

المبحث الأول

الامام مسلم شخصيته وكتابه ومنهجه

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول : حياة الإمام مسلم الشخصية ومكانته العلمية وأهم مؤلفاته.

١- حياة الإمام مسلم الشخصية: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، من أبرز علماء الحديث عند أهل السنة والجماعة، ولد في نيسابور حوالي عام (٢٠٦هـ)، ونشأ في بيت علم وفضل حيث كان أبوه الحجاج من المشيخة، أقبل الإمام مسلم منذ صغره على سماع الحديث وحفظه، وكان أول سماع له عام (٢١٨هـ) وعمره آنذاك اثنتا عشرة سنة، أخذ العلم أولاً عن شيوخ بلاده وسمع الكثير من مروياتهم، وكانت له رحلة واسعة في طلب الحديث طاف خلالها البلاد الإسلامية عدة مرات، فرحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والسماع من أئمة الحديث وكبار الشيوخ، وزار المدينة النبوية ومكة المكرمة ورحل إلى العراق فدخل البصرة وبغداد والكوفة ورحل إلى الشام ومصر، فمكث قرابة الخمسة عشرة عاماً في طلب الحديث، لقي فيها عدداً كبيراً من الشيوخ، وجمع ما يزيد على ثلاثمائة ألف حديث، وتوفي في نيسابور عشية يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب عام (٢٦١هـ) عن عمر يناهز خمساً وخمسين سنة[١].

٢- مكانته العلمية بين العلماء: أثنى عليه علماء عصره ومن بعدهم، واعترفوا له بإمامته وبالتقدم والإتقان في علم الحديث، ومن أقوال العلماء فيه:

(١) ينظر: ابن خلكان، أبو العباس، (وفيات الأعيان وأنباء الزمان) دار صادر ١٩٤/٥، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط) دار الغرب ٦٢/١، الطوالبة، محمد عبد الرحمن، (الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه) دار عمار ٢٨/١، سيد حسين العفاني، (صلاح الأمة في علو الهمة) الرسالة ٣١٥/١.

١- قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهّاب الفراء: (كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم)[١].

٢- وقال ابن الصلاح: (فرفعه الله تبارك وتعالى إلى مناط النجوم، وصار إماماً حجّة، يبدأ ذكره ويعاد في علم الحديث وغيره من العلوم)[٢].

٣- وقال ابن سلمة: (رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما)[٣].

٤- وقال النووي: (هو أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان، والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والاعتراف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان)[٤]. وغير ذلك كثير.

٣- أهم مؤلفاته: ترك الإمام مسلم العديد من المؤلفات أغلبها في علوم الحديث، وصلنا بعضها ولا يزال بعضها مفقوداً، ومن أهم مؤلفاته المطبوعة: الجامع المسند الصحيح، التمييز، الكنى والأسماء، الطبقات، المنفردات والوحدان، رجال عروة بن الزبير، وهذه كلها قد طبعت، وله: كتاب العلل، كتاب الأفراد، كتاب الأقران، سؤالاته أحمد ابن حنبل، كتاب عمرو بن شعيب، كتاب الانتفاع بأهب السباع، كتاب مشايخ مالك، كتاب مشايخ الثوري، كتاب مشايخ شعبة، كتاب من ليس له إلا راو واحد، كتاب المخضرمين، كتاب أولاد الصحابة، كتاب أوهام المحدثين، أفراد الشاميين، الرد على محمد بن نصر وغيرها[٥].

---

(١) مغلطاي، بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي(ت٧٦٢هـ)، (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد-أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة، ط١ (٢٠٠١م) ١٦٩/١١.

(٢) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط ٦٠/١.

(٣) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (تذكرة الحفاظ) دار الكتب العلمية، ط١ (١٩٩٨م) ١٢٦/٢.

(٤) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) دار إحياء التراث العربي، ١٠/١.

(٥) ينظر: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)،(سير أعلام النبلاء) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٩٨٥م) ٥٧٩/١٢.

المطلب الثاني: الجامع الصحيح:

يعتبر صحيح مسلم من أمهات كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة، وهو أحد كتب الجوامع، وثاني الصحيحين، وأحد الكتب الستة وقد كان الإمام مسلم من أبرز الحفّاظ في عصره بشهادة معاصريه فانتخب أحاديث الصحيح من ثلاثمئة ألف حديث مما يحفظ كما مرّ سابقاً، ولم يروِ في الكتاب إلا الأحاديث التي أجمع العلماء على صحّتها، قال الدهلوي: توخّى تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة[١]. فلم يستوعب الإمام مسلم في الكتاب جميع الأحاديث الصحيحة، قال: (ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه)[٢]. وقد جرى في ذلك مجرى البخاري في صحيحه، قال الإمام البخاري: (ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح، وقد تركت من الصحاح خوفا من التطويل)[٣]. وقد عمل الإمام مسلم على تنقيح الكتاب ومراجعته وعَرَضه على عدد من شيوخ وقته منهم الإمام أبو زرعة الرازي أحد أكبر الأئمة في علوم الحديث وعلم الجرح والتعديل، قال الإمام مسلم: (عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة خرجته)[٤]، ابتدأ الإمام مسلم كتابه بمقدمة أوضح فيها عمله في الكتاب وتحدث عن أصول علم الحديث وضمّن فيها منهجه والمباديء التي سار عليها في تصنيفه وتأليفه والشروط الدقيقة التي توخّاها في اختيار الحديث الصحيح وانتقائه، وتكلّم عن منهج أهل الحديث في الشروط والصفات التي ينبغي أن تتوفر فيمن يُروى عنهم الحديث ويُؤخذ منهم، وتكلّم عن طريقة أخذ الحديث وكتابته وجَمْعِه، واختيار الشيوخ ورجال الإسناد، وقد ذكر بعض العلماء أن الإمام مسلم بن الحجّاج هو أول من وضع مقدّمة علميّة متكاملة لكتابه[٥]، ولم يشترط الإمام مسلم في المقدّمة ما اشترطه في متن الكتاب: من التزام الأحاديث الصحيحية وتجنّب الموقوفات والمقطوعات والآراء وغيرها، قال ابن القيّم: (ومسلم لم يشترط فيها (المقدّمة) ما شرطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر

(١) ينظر: الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين (الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف) دار النفائس ٥٥/١.
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٣٠٤/١.
(٣) القزويني، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) مكتبة الرشد ٩٦٢/٣.
(٤) العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، (التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة) الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة ٣٣/١.
(٥) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٩٦٣/٣، والإنصاف للدهلوي ٥٥/١.

كتابه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك)[١]، ثم رتب الإمام مسلم صحيحه ترتيبًا فقهيًّا دقيقًا على الكتب والأبواب دون تكرار أو تجزئة لها، وقد جمع روايات الحديث الواحد في مكان واحد لإبراز الفوائد الإسنادية والفقهية في كتابه، لذلك فإنه يروي الحديث في أنسب المواضع به ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضع، واقتصر على الأحاديث المرفوعة المتّصلة، ثم يسوق متن الحديث بتمامه وكماله من غير تقطيع ولا اختصار[٢]، وقسّم الإمام مسلم صحيحه إلى كتب حسب الموضوعات ككتاب الإيمان وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة...الخ، وعددها ٥٤ كتاباً، ثم قسّم الكتب إلى أبواب فرعية إلا أنه لم يعنون لتلك الأبواب، قال شبير أحمد العثماني الديوبندي: (واعلم أن صحيح مسلم قد قريء على جامعه مع خلو أبوابه من التراجم)[٣]. ورجّح بعض العلماء أن مسلماً إنما فعل ذلك لئلا يزيد بها حجم الكتاب من جهة، وليشحذ القارئ ذهنه في استنباط الترجمة من جهة أخرى، والمعروف أن عنونة تراجم الأبواب الحالية المشهورة هي من وضع النووي أثناء شرحه لصحيح مسلم[٤]، وقد وضّح ذلك النووي فقال: (وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد إما لقصور في عبارة الترجمة واما لركاكة لفظها واما لغير ذلك، وانا ان شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها)[٥].

المطلب الثالث : مكانة الصحيح:

قال الإمام النووي: (ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله، واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه، وحسن سياقته وبديع طريقته، من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق، وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الرواية، وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها، علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يدانيه أو يساويه من أهل وقته ودهره)[٦]، لهذا يحتل صحيح مسلم مكانة

(١) الفروسية ٢٤٢/١.
(٢) ينظر: على عبد الباسط مزيد، (منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٨٠/١، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٥٩/١.
(٣) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، شبير أحمد العثماني-محمد تقي الدين العثماني، دار إحياء التراث العربي ٢٦٨/١.
(٤) ينظر: البدر، عبد المحسن بن حمد بن العباد، (الإمام مسلم وصحيحه) طباعة الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة ٤١/١.
(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٢١/١.
(٦)) شرح النووي على مسلم ١١/١.

متقدمة بين كتب الحديث المصنفة عند أهل السنة والجماعة حيث يعتبر ثاني أصح الكتب المصنفة في الحديث بعد صحيح البخاري، وثالث أصحّ الكتب على الاطلاق بعد القرآن الكريم ثم صحيح البخاري، وقد ذكر ذلك العديد من العلماء ونقل بعضهم إجماع الأمة على ذلك:

١- قال الإمام ابن الصلاح: (وكتاباهما (البخاري ومسلم) أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز)[١].

٢- قال النووي: (أجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين (البخاري ومسلم)، ووجوب العمل بأحاديثهما)[٢]، وقال أيضاً: (وأصح مصنّف في الحديث، بل في العلم مطلقاً: الصحيحان)[٣]، وقال أيضاً: (اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول)[٤]، قال أيضاً: (ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله واطلع على ما أودعه في اسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وانواع الورع والا حتياط والتخري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته وغير ذلك ما فيه من المحاسن والأعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيات علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يدانيه من أهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)[٥].

٣- قال الإمام المازري: (هو أحد الصحيحين اللّذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى)[٦].

٤- قال الإمام السخاوي: (صحيح البخارى وصحيح مسلم أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى)[٧].

---

(١) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين، (معرفة أنواع علوم الحديث)، طبعة دار الكتب العلمية ص٨٤.

(٢) النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (تهذيب الأسماء واللغات) دار الكتب العلمية ٧٤/١.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٤/١.

(٤) المصدر نفسه ١٤/١.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٩٢/٢.

(٦) المالكي، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري (المُعْلم بفوائد مسلم) الدار التونسية للنشر ١٥٩/١.

(٧) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، (الغاية في شرح الهداية في علم الرواية) مكتبة أولاد الشيخ ٧٧/١.

٥- قال إمام الحرمين الجويني: (لو حلف إنسان بطلاق امرأته: أن ما في الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبي ﷺ لما ألزمته الطلاق، لإجماع علماء المسلمين على صحته)[١].

٦- قال ابن تيمية: (فإن الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتاب أصح من كتاب البخاري ومسلم)[٢].

٧- قال الإمام ابن حجر العسقلاني: (وكتاباهما (البخاري ومسلم)أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز)[٣]، وقال أيضاً: (حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد مثله بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل وذلك لما اختص به من جميع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى وقد نسج على منواله خلق عن النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه وحفظت منهم أكثر من عشرين إماما ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهّاب)[٤].

٨- قال صديق حسن خان: (إن السلف والخلف جميعا قد أطبقوا على أن أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم)[٥].

٩- قال أبو علي النيسابوري: (ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث)[٦].

١٢- قال القرطبي: (مسلم جليل القدر ثقة من أئمة المحدثين له كتاب في الصحيح، لم يضع أحد مثله)[٧].

---

(١) النواوي ، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (تدريب الراوي في شرح تقريب) دار طيبة ١٤٢/١.

(٢) ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحليم، (مجموع الفتاوى) طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ٣٢١/٢٠.

(٣) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، (فتح الباري شرح صحيح البخاري) دار المعرفة ١٠/١.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)،(تهذيب التهذيب) مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١(١٣٢٦هـ)١٢٧/١٠.

(٥) القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن بن لطف الله الحسيني البخاري، (الحطة في ذكر الصحاح الستة) دار الجيل ٢٢٥/١.

(٦) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (تاريخ دمشق) دار الفكر ٩٢/٥٨.

(٧) المُعْلم بفوائد مسلم ١٨٤/١.

١٣- قال الإمام الذهبي: (كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به)[١]، وقد اعتنى العلماء على مرّ العصور بصحيح مسلم عناية فائقة وبذلوا جهوداً علمية كبيرة في خدمة هذا الكتاب، وتجلّت مظاهر هذه العناية في الكثير من المجالات في من حِفظٍ وتدريسٍ وإقراءٍ وسماع، ودراسة لرجاله وأسانيده وضبط رواياته وتحريرها. وأُلّفت حوله الكثير من الكتب من مستخرجات ومستدركات ومختصرات وتراجم وشروح وغيرها.

المطلب الرابع: منهج مسلم وشرطه في الصحيح:

كان الإمام مسلم دقيقاً في جرح الرواة وتعديلهم شأنه في ذلك شأن شيوخه من الأئمة المدققين كأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة الرازي وغيرهم، فقد اعتَبَر جرح الرواة بما فيهم جائزاً بل واجباً، وأسند في مقدّمة صحيحه أحاديث تفيد ترك أحاديث المتهمين والكذّابين وعدم الأخذ عنهم ووجوب الأخذ عن الرواة الثقات الأثبات، قال: ابن طاهر: واعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يُخرجا الحديث المُتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريقُ إلى الراوي أخرجاه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوامٍ ترك البخاري حديثهم، لشبهةٍ وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة، مثل حماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم[٢]، وقال ابن الصلاح: (شرط مسلم في صحيحه: أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ، ومن العلة، وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر)[٣]، وقال ابن رجب: (وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه، لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه)[٤]، وقد اتّبع الإمام مسلم في صحيحه طريقة لتخريج الأحاديث عن الرواة فقسّمهم إلى ثلاثة أقسام،

(١) سير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٢.

(٢) ينظر: المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر، (شروط الأئمة الستة) دار الكتاب العلمية ١٧/١.

(٣) صيانة صحيح مسلم ٧٢/١.

(٤) ابن رجب الحنبلي، أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الدمشقي الحنبلي، (شرح علل الترمذي) طبعة مكتبة المنار ٦١٣/٢.

قال: (فإنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة سوف أذكرها لك، وهو إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس)[١]. وقد أخرج مسلم في صحيحه للرواة من القسمين الأول والثاني وترك روايات القسم الثالث، وهذه الأقسام هي:

الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون، قال: (فأما القسم الأول، فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم)[٢].

والثاني: ما رواه المتوسطون في الحفظ والإتقان، قال: (فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس (القسم الأول)، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم. فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والستر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وخصلة سنية)[٣].

والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون، وهو لا يتشاغل بأهل هذا القسم ولا يخرج لهم، قال: (فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم، وكذلك من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم)[٤]، وهذا المنهج ليس خاصّا به أو قاصراً عليه فإنّما هو تطبيق عملي لطريقة أهل الحديث في التعامل مع الرواة والأحاديث. لذلك قال ابن الصلاح: (شرط مسلم في صحيحه: أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ، ومن العلة، وهذا هو حد الحديث

(١) النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله rت٢٦١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل-بيروت ٣/١.

(٢) المصدر نفسه ٥/١.

(٣) المصدر السابق ٦/١.

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله r ٦/١.

الصحيح في نفس الأمر) [١].

المطلب الخامس: أسباب التفريق بين الإخراج في المقدمة والصحيح :

شرطه في هذه المقدمة ليس هو شرطه في صحيحه. وهذا الذي بينه الإمام الحاكم في المستدرك بعد إخراجه حديثاً، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ الخولاني، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: ((سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم))[٢]، (هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعا، ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة)[٣]، وقال أيضاً: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا علي بن جعفر المدائني، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة ﷺ قال: أن رسول الله ﷺ قال: ((كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع))[٤]، (قد ذكر مسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع ولم يخرجه محتجا به في موضعه من الكتاب)[٥]، وقال الإمام ابن القيم في معرض رده على مخالف له: (وأما قولكم إن مسلم روى لسفيان بن حسين في صحيحه فليس كما ذكرتم وإنما روى له في مقدمة كتابه، ومسلم لم يشترط فيها ماشرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأن ولسائر كتبه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك)[٦].

---

(١) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط ٧٢/١.

(٢) النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، (المستدرك على الصحيحين) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١(١٩٩٠م) ١٨٤/١.

(٣) المصدر نفسه ١٨٤/١.

(٤) المصدر السابق ١٩٥/١.

(٥) المستدرك على الصحيحين ١٩٥/١.

(٦) ابن قيم الجوزية، محمد بن أيوب (ت٧٥١هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن، دار الأندلس-السعودية، ط١ (١٩٩٣م) ٢٤٢/١.

ومن لوح بهذا هو الإمام مسلم نفسه في مقدمة صحيحه؛ فقد ضَمَّنها أحاديث فيها انقطاع، وأخر فيها مقال، فدلَّ على أنه لم يشترط في المقدمة ما اشترطه في الصحيح. فمن ذلك:

١- أحاديث معلة: كحديث: ((كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع))[١]. قد رواه مسلم عن حفص بن عاصم مرسلاً ، ثم عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ، وهو معل بالإرسال، قال الإمام مسلم، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، قال: قال رسول الله ﷺ: ((كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع))[٢]، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن حفص، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ بمثل ذلك[٣].

٢- وأحاديث فيها انقطاع: كمثل أثر: ((ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة))[٤]؛ منقطع بين عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى وعبد اللَّه بن مسعود، وقد قال المزي في: (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود ﷺ ولم يدركه)[٥]، وذهب الذهبي في الكاشف الى التفريق في الإخراج بين المقدمة والصحيح، فقد اقتصر على من روى لهم مسلم في الصحيح، أما من لم يخرج لهم إلا في المقدمة-فلم يدخلهم في كتابه، وإذا كانوا في كتاب آخر من الكتب الستة - أشار إليهم ولم يشر إلى رواية مسلم له في المقدمة[٦]، وكذا ابن منجويه في كتابه رجال صحيح مسلم؛ لم يذكر الرواة الذين لم يخرج لهم مسلم إلا في المقدمة[٧]، ومما يدل على صحة التفريق في الشرط بين المقدمة والصحيح أن أصحاب

---

(١) أخرجه مسلم في المقدمة: باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم (٨) ٨/١.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم في المقدمة: باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم (٩) ٨/١.

(٤) أخرجه مسلم في المقدمة: باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم (١٥) ٩/١.

(٥) المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) تحقيق: عبد الصمد شرف، المكتب الإسلامي- والدار القيّمة، ط٢ (١٩٨٣م) ٩٠/٧.

(٦) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) تحقيق: محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، ط١ (١٩٩٢م) ٧٨/١.

(٧) ينظر: ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي(ت٤٢٨هـ)،(رجال صحيح مسلم) تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط١(١٤٠٧ه)١/١.

كتب التراجم يرمزون للراوي عند مسلم في الصحيح بحرف(م) وله في المقدمة بـ(مق)كما في تهذيب التهذيب[١]. وغيره[٢]، فمن هذا يتبن أن الأحاديث التي يذكرها الإمام مسلم في مقدمته ليست على شرطه في الصحيح، فعلى هذا يكون الحديث المخرج في مقدمة مسلم مع إخراج البخاري له لا يكون متفقاً عليه على الاصطلاح المذكور سابقاً، بينما عد بعض العلماء أحاديث المقدمة من شرط الصحيح ومن هؤلاء:

١- الحافظ ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح فقد ذكر حديث علي ﷺ: ((لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار))[٣]. في قسم الأحاديث المتفق عليها المذكورة في آخر كتابه[٤].

٢- الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء فقال عن حديث ((إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))[٥]، متفق عليه من حديث أبي هريرة وعلي وأنس ﷺ.

٣- الحافظ السخاوي قال في (المقاصد الحسنة[٦]) عن حديث ((من كذب علي متعمداً)). متفق عليه عن علي[٧]، ويستشف من صنيع الإمام الدارقطني فقد انتقد في كتابه (التتبع[٨]) حديث

(١) ينظر: تهذيب التهذيب ٦/١.

(٢) أن الحافظ ابن حجر فرّق في كتابه (التقريب ص٧٦) ؛ فرمز لمن خرّج له في الصحيح بـ(م)، ورمز لمن خرّج له في المقدمة بـ(مق) وهذه بعض الأمثلة من كتاب (التقريب):
١- خليفة بن موسى بن راشد العُكلي الكوفي، مستور (مق).
٢- وهب بن زمعة التميمي ، أبو عبد الله المروزي، ثقة (مق) س ت.
٣- يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب، مجهول، له ذكر في مقدمة مسلم، من السادسة (مق).
٤- يحيى بن المتوكل المدني، أبو عَقيل، ضعيف (مق)..

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي r، برقم (١٠٦) ٥٢/١، ومسلم في مقدمته، باب: في التحذير من الكذب على رسول الله r، برقم (٢) ٧/١.

(٤) ابن دقيق العيد، محمد بن علي القشيري (ت٧٠٢هـ)،(الاقتراح في بيان الاصطلاح) دار الكتب العلمية–بيروت٦٨/١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، برقم (١٢٢٩) ٤٣٤/١، وأخرجه مسلم في المقدمة: باب: تغليظ الكذب على رسول الله r، برقم (٤) ٨/١.

(٦) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ)، (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي-بيروت، ط١ (١٩٨٥م) ٦٦٨/١.

(٧) سبق تخرجه قبل قليل.

(٨) الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت٣٨٥هـ)، (الإلزامات والتتبع)

((كفى بالمرء كذباً)).

الذي رواه مسلم في المقدمة[١]، وأيضا من صنيع الإمام البيهقي في (دلائل النبوة[٢]) فقد قال عقب حديث: ((سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا)) رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير وزهير عن المقرئ[٣].

* * *

دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط٢ (١٩٨٥م) ١٣١/١.

(١) أخرجه مسلم في المفدمة: باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم (٨) ٨/١.

(٢) أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت٤٥٨هـ)، (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة) دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ) ٥٥٠/٦.

(٣) أخرجه مسلم في المقدمة: باب: النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم، برقم (٩/١/١٦.

المبحث الثاني

الدراسة النقدية للرواة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة الرواة من (حرف الالف – الى حرف العين).

المطلب الثاني: دراسة الرواة من (حرف الميم– الى أخر الحروف).

المطلب الأول: دراسة الرواة من (حرف الالف – الى حرف العين).

١ - إبراهيم بن إسحاق : بن عيسى البناني الطالقاني، نزيل مرو وربما نسب إلى جده، وروى عن ابن المبارك، ومالك، ومعتمر بن سليمان، وابن عيينة وغيرهم، وعنه أحمد بن محمد بن حنبل، ويحيى، وإسماعيل سمويه، وعباس الدوري، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد، صدوق يغرب، وتوفي بمرو سنة خمس عشرة ومئتين[١].

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: (ثقة)[٢]، وقال أيضاً: (ليس به بأس)[٣]، وقال يعقوب بن شيبة: (ثقة ثبت يقول بالإرجاء)[٤]، وقال ابن أبي حاتم: (صدوق)[٥]، وقال ابن حبان: (ويخطىء ويخالف)[٦]، وقال الدارمي: (روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب)[٧]، وقال

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(ت٨٥٢هـ)،(تقريب التهذيب) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد-، ط١(١٩٨٦م) ص٨٧.

(٢) تهذيب الكمال ٤١/٢.

(٣) المصدر السابق ٤١/٢.

(٤) تهذيب الكمال ٤١/٢.

(٥) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت٣٢٧هـ)، (الجرح والتعديل) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-بحيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١ (١٢٧١هـ -١٩٥٢م) ١١٩/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٦٨/٨.

(٧) تهذيب التهذيب ١٠٤/١.

الذهبي: (ثبت مرجئ)[١].

التعليق: والذي يبدو: أن سبب ضعف إبراهيم بن إسحاق، هو الإرجاء[٢]، وله غرائب، لهذا فإن مسلم (رحمه الله) قد أخرج له في مقدمة صحيحه فقط في موضعين عن محمد بن عبد الله بن قهزاذ عن الطالقاني عن ابن المبارك كلاماً في أحد الرجال، وفي بيان علة في أحد الأسانيد ولم يروي له شيئا في ضمن الصحيح لا احتجاجاً ولا متابعة[٣]، وقال محمد بن عبد الله بن قهزاذ: سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم بن عيسى الطالقاني، يقول: قلت: لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن الحديث الذي جاء: ((إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك)) فقال عبد الله: يا أبا إسحاق عمن هذا؟قلت له: هذا من حديث شهاب بن خراش. قال: ثقة، عمن؟قلت: عن الحجاج ابن دينار، قال: ثقة، عمن؟قلت: قال النبي ﷺ قال: ((يا أبا إسحاق، إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ مفاوز[٤] تنقطع فيها أعناق المطي، ولكن ليس في الصدقة اختلاف))[٥]، وقد روى له الإمام أبو داود، قال: حدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبيد الله العتكي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:((الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا))[٦].

---

(١) الكاشف ٢٠٨/١.

(٢) فالبدعة من أسباب الطعن في عدالة الراوي وعدم قبول ما انفرد فيه مما يقوي بدعته، قال ابن حجر: الأكثر على قبول غير الداعية؛ إلا إن روى ما يقوي بدعته، فيرد على المذهب المختار، وبه صرح الحافظ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ أبي داود، والنسائي في((معرفة الرجال))، فقال في وصف الرواة: ((ومنهم زائغ عن الحق-أي: عن السنة-صادق اللهجة، فليس فيه حيلة؛ إلا أن يؤخذ من حديثه غير ما لا يكون منكراً إذا لم يقو به بدعته))، ينظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ)،(نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح-دمشق، ط٣: (٢٠٠٠م) ص١٠٤.

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب١٠٤/١، ومقدمة صحيح مسلم(باب بيان أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات)١٤/١.

(٤) مفاوز: جمع مفازة وهي الأرض القفر البعيدة عن العمارة وعن الماء التي يخاف الهلاك فيها، ينظر: غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق(١٩٨-٢٨٥) تحقيق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، ط١(١٤٠٥هـ) ٢٠٧/١.

(٥) مقدمة صحيح مسلم ١٦/١.

(٦) أخرجه أبو داود قي سننه: كتاب: الوتر، باب: فيمن لم يوتر، برقم(١٤٢١) ٥٣٤/١.

٢- إبراهيم بن خالد اليشكري : هو إبراهيم بن خالد اليشكري، ويقال: السكوني، وهو من الحادية عشرة، روى عن أبي الوليد الطيالسي، روى عنه مسلم في مقدمة كتابه، مجهول(١).

أقوال العلماء فيه: اختلف الائمة الحفّاظ، في إبراهيم هذا: فقال الدارقطني: (فأفرد اليشكري)(٢)، وقال ابن خلفون: (لا أعرف اليشكري، ومن ظن أنه أبو ثور فقد وهم)(٣)، وقد نبّه الحافظ المزي على الاختلاف والوهم فيه فقال: (أفرده بعضهم عن أبي ثور، وقيل: إنه هو)(٤)، وقال الذهبي: (اليشكري مجهول)(٥)، وقال ابن حجر: (عد اللالكائي والحاكم وابن خلفون والصريفينى وابن عساكر: أبا ثور في شيوخ مسلم)(٦)، والذي يبدو- أنَّ (أبا ثور) هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، البغدادي، الفقيه، المعروف بأبي ثور، حدث عن وكيع وابن عيينة، روى عنه: مسلم بن الحجاج(٧).

التعليق: تبين من دراسة ترجمته : أولاً: أن سبب ضعف ابراهيم بن خالد اليشكري هو الجهالة(٨)، ثم الحديث الذي حدث به مسلم عنه قال: حدثني إبراهيم بن خالد اليشكري، قال: سمعت أبا الوليد، يقول: سمعت سلام بن أبي مطيع، يقول: سمعت جابرا الجعفي، يقول: ((عندي خمسون ألف حديث عن النبي ﷺ))(٩)، فالحديث يُشير إلى الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ لأنَّه من الكبائر، ولأن هذا العلم دين، فينبغي التحري والتثبت من صحته، فلذا جعل مسلم

(١) تقريب التهذيب ص ٨٩.
(٢) تهذيب التهذيب ١١٩/١.
(٣) تقريب التهذيب ص ٨٩.
(٤) تهذيب الكمال ٨٤/٢.
(٥) تهذيب التهذيب ١١٩/١.
(٦) المصدر نفسه ١١٩/١.
(٧) النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، (الكنى والأسماء)، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١(١٩٨٤م) ١٦٨/١، وينظر: النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ) (تهذيب الأسماء واللغات)، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠/٢.
(٨) معني الجهالة: لغة: مصدر (جهل) ضد (علم)، والجهالة بالراوي تعني عدم معرفته، واصطلاحاً: عدم معرفة عين الراوي، أوحاله، ينظر: محمود الطحان النعيمي (تيسير مصطلح الحديث) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١٠ (٢٠٠٤م) ص ١٤٩.
(٩) مقدمة صحيح مسلم: باب: باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار، برقم (٦٤) ١٦/١.

لهذا الحديث عنواناً(باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار)[١].

ثانياً: أن ما أخرجه الإمام مسلم في المقدمة هو للشواهد وليس للاحتجاج[٢].

٣- إياس بن معاوية البصري: هو إياس بن معاوية بن قرة المزني، أبو واثلة البصري قاضيها ولجده صحبة، ، روى عن أنس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وأبيه معاوية وغيرهم، وعنه أيوب وداود بن أبي هند والحمادان وشعبة وغيرهم، فهو القاضي المشهور بالذكاء، ثقة، توفي بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة [٣].

أقوال العلماء فيه: قال العجلي: (بصرى، ثقة، وكان على قضاء البصرة وكان فقيهاً عفيفاً، وأبوه وجده قرة من أصحاب النبي ﷺ)[٤]. وقال المقدمي: (ثقة، ليس له في الستة شيء)[٥]. وقال ابن أبي حاتم: (ثقة)[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الإمام الذهبي: (علامة، لم يخرجوا له أصلاً)[٨].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ١٢/١.

(٢) والخلاصة: هو أن الإمام مسلم قسم في مقدمة صحيحه(٣٩) الرواة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون، وهذا القسم أخرجه في صحيحه، والقسم الثاني: ما رواه الضعفاء والمتروكون، وهذا القسم لم يخرجه في صحيحه، والقسم الثالث: ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان، وهذا القسم تنازع فيهم الأئمة هل روى لهم مسلم في صحيحه أم لا؟ على قولين مشهورين: القول الأول: أن الإمام مسلماً لم يخرج لهم في صحيحه، وهو قول الحاكم والبيهقي وطائفة وعللوا ذلك: بإن المنية قد اخترمت الإمام مسلماً قبل استيفاء غرضه من كتابه هذا، والقول الثاني: أن الإمام مسلماً أخرج لهم في المتابعات والشواهد ولم يخرج لهم في أصول صحيحه، وهو قول القاضي عياض والنووي وغيرهما، وقال ابن الصلاح: وكلام مسلم محتمل لما قاله عياض ولما قاله غيره، والصواب القول الأول وهو عدم إخراجه لهم في صحيحه لأمرين: أولاهما: أن كتاب مسلم موسوم بالصحة وقد نقل غير واحد الإجماع على صحة ما فيه وهو كتاب متلقى بالقبول عند العلماء، والثاني: لو كان مسلم روى لهم في صحيحه كما ادعاه القاضي عياض وغيره لما انتقد عليه بعض الحفاظ اخراجه لبعض الرواة المتكلم فيهم، ينظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ص ٢٥، وغنية المحتاج للسخاوي ص ٧٥.

(٣) تقريب التهذيب ص ١١٧.

(٤) العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (ت٢٦١هـ)، (تاريخ الثقات) دار الباز، ط١ (١٩٨٤م)٢٤٠/١.

(٥) المقدمي، محمد بن أحمد (ت٣٠١هـ)،(التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم)، تحقيق: محمد اللحيدان، دار الكتاب والسنة، ط١(١٩٩٤م) ١٤٨/١.

(٦) الجرح والتعديل ٢٨٢/٢.

(٧) ٣٥/٤.

(٨) الكاشف ٢٥٩/١.

التعليق: تبين من دراسة ترجمته أن الإمام مسلم لم يخرج له في صحيحه حديثاً، الا ما ذكره في مقدمة صحيحه وذلك لأنه ليس له رواية للحديث، فكل ما جاء عنه عبارة عن أقوال وآثار منسوبة له ، فأخباره مشهورة وحكاياته منثورة في كتب الاسمار والادب من مثل كتب الجاحظ، والكامل للمبرد، ومحاضرات الراغب، والعقد الفريد لابن عبد ربه، وقد جمعها أبو نعيم في الحلية[١]، قال الإمام مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عمر بن علي بن مقدم، عن سفيان بن حسين، قال: سألني إياس بن معاوية، فقال: إني أراك قد كلفت بعلم القرآن، فاقرأ علي سورة، وفسر حتى أنظر فيما علمت، قال: ففعلت، فقال لي: احفظ علي ما أقول لك: إياك والشناعة في الحديث، فإنه قلما حملها أحد إلا ذل في نفسه ، وكذب في حديثه[٢].

٤- سليمان بن موسى الأموي: هو سليمان بن موسى الأموي، مولاهم أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام الدمشقي الأشدق، فقيه أهل الشام في زمانه أرسل عن جابر ومالك بن يخامر السكسكي الدمشقي وأبي سيارة المتعي، وروى عن واثلة بن الأسقع وأبي إمامة وطاووس والزهري ونافع وكريب وعمرو بين شعيب ومكحول وعطاء وغيرهم، وعنه بن جريج وسعيد بن عبد العزيز وزيد بن واقد وبرد بن سنان والأوزاعي وأبو معبد حفص بن غيلان ومحمد بن راشد المكحولي ومعاوية بن يحيى الصدفي ومسرة بن معبد والزبيدي وثور بن يزيد وجماعة، صدوق، فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل، مات سنة تسع عشرة ومائة [٣].

أقوال العلماء فيه: سأل عثمان الدارمي ابن معين: ما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: (ثقة)[٤]، وقال يحيى بن معين ليحيى بن أكثم: سليمان بن موسى: (ثقة، وحديثه صحيح عندنا)[٥]. وقال ابن أبي حاتم: (حله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا اثبت منه)[٦]. وقال ابن سعد: (صدوق فقيه، فيه بعض لين، واختلط

(١) ذكر ذلك الشيخ بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال ٤٠٧/٣.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم (١٤) ٩/١، وفي الباب أحاديث كثيرة تدل على هذا الموضوع مثل : ((من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار))، أخرجه مسلم في المقدمة: باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، برقم (٥) ٧/١.

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٥٥.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٢٧/٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الجرح والتعديل ١٤٢/٤.

قبل موته بقليل)[١]، وقال البخاري: (عنده مناكير)[٢]. وقال الإمام النسائي: (أحد الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث)[٣]. قال الذهبي: (يروي عن: جابر بن عبد الله، وأبي أمامة، ومالك بن يخامر، وأبي سيارة المتعي، وواثلة بن الأسقع، وغالبه مرسل)[٤]، والذي يظهر أنه في مرتبة الاحتجاج ، وله غرائب، وقد اختلط بأخرة [٥].

التعليق: تبين أنَّ سليمان صدوق على ضعف فيه وسببه هو : اختلاطه ومناكيره وغرائبه لأجل ذلك ضعف حديثه فالجرح مقدم على التعديل[٦] وما جاء من توثيقه عند ابن معين وابي حاتم فلعله قبل الاختلاط فضعف من جهة حفظه، وأمّا عدالته فقد كان رجل صلاح ودين وفقه، وعبارة النسائي تدل على ذلك: (هو أحد الفقهاء، وليس بالقويّ في الحديث)[٧]، فلعل الإمام مسلم لم يخرج له في صحيح بسبب ذلك فمثله ليس حجة إذا انفرد.

٥- شراحبيل بن يزيد: هو المعافري المصري، روى عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي، وعبيد بن عمرو الأصبحي، ومحمد بن هدية الصدفي، وأبي عثمان مسلم بن يسار الطنبذي وغيرهم، روى عنه حيوة بن شريح، وأبو الأشيم رجاء بن أبي عطاء المعافري، وسعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن لهيعة، وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني، صدوق، توفي بعد العشرين ومائة[٨].

---

(١) البغدادي، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، (طبقات ابن سعد) تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق-الطائف، ط١ (١٩٩٣م) ١٨٩/٢.

(٢) البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، (التاريخ الكبير) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ٣٩/٤.

(٣) النسائي،أحمد الخراساني (ت٣٠٣هـ)،(الضعفاء والمتروكون) تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي-حلب، ط١(١٣٩٦هـ) ٤٩/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥١/٦.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)،(من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث) تحقيق: عبد الله الرحيلي، ط١(٢٠٠٥م)٢٤٦/١، والحلبي، نور الدين محمد عتر،(منهج النقد في علوم الحديث) دار الفكر-دمشق،ط٣ (١٩٩٧م) ص١٠٠.

(٦) السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ)، (قاعدة في الجرح والتعديل) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر-بيروت، ط٥ (١٩٩٠م) ١٩/١.

(٧) سبق ذلك قبل قليل

(٨) تقريب التهذيب ص ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٤١١/١٢.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: (ثقة)[٢]، وقال ابن حجر: (صدوق)[٣].

التعليق: الذي يبدو من ترجمة شراحبيل صدوق، والذي دعا مسلم الى الرواية عن شيوخه هو علو السند[٤]، وقد روى له في المقدمة : (النهي عن الرواية عن الضعفاء ... والتثبت في تحملها) ، فقال : حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أبو شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد، يقول: أخبرني مسلم ابن يسار، أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم، ولاآباؤكم، فإياكم وإياهم، لايضلونكم، ولايفتنونكم[٥].

٦- عبد الله بن الزبير: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن نصر بن الحارث ابن أسد بن عبد العزي، وقيل: في نسبه غير ذلك ساق الزبير بن بكار نسبه إلى عبد الله فقال ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد وهذا هو الراجح، أبو بكر الأسدي الحميدي المكي، روى عن ابن عيينة وإبراهيم بن سعد ومحمد بن إدريس الشافعي والوليد بن مسلم ووكيع ومروان بن معاوية وجماعة، وعنه البخاري وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير بواسطة سلمة بن شبيب ومحمد بن يونس النسائي وهارون الحمال ومحمد الذهلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر محمد بن إدريس وجماعة. ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها[٦].

---

(١) ابن حبان، محمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، (الثقات) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، ط١ (١٩٧٣م) ٤٥٠/٦.

(٢) الكاشف ٤٨٢/١.

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٦٥.

(٤) الإسناد العالي والنازل: الإسناد خصيصة لهذه الأمة، وطلب العلو فيه سنة، ولهذا استحبت الرحلة، للقرب من رسول r بإسناد صحيح نظيف، فكلما يقل عدد الرجال في سند الحديث يسمى اسنادا عاليا، ينظر: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، (التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث) تحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١ (١٩٨٥م) ص ٨٥ وما بعدها.

(٥) مقدمة مسلم: باب: النهي عن الرواية الضعفاء، برقم (١٧) ٩/١.

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب ٢١٥/٥، وتقريب التهذيب ص ٣٠٣.

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث)[١]، وقال ابن أبي حاتم: (ثقة إمام)[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان صاحب سنة وفضل ودين)[٣]، وقال الإمام الذهبي: (الحافظ الفقيه)[٤].

التعليق: تبين من دراسة ترجمته-انَّ عبدالله بن الزبير الحميدي قد اتفقوا على توثيقه، وبعد التتبع لمرويات الإمام مسلم في صحيحه فأنه قد يروي عن سفيان بن عيينة مباشرة بلا واسطة، وهو شيخ عبدالله بن الزبير الحميدي، وهو بذلك يطلب علو الاسناد كما تقدم، مثل قوله : حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، جميعاً عن ابن عيينة، قال ابن نمير: حدثنا سفيان، عن عمرو، أنه سمع نافع بن جبير يخبر، عن أبي شريح الخزاعي، أن النبي ﷺ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا ، أو ليسكت[٥].

٧- عبد الرحمن بن أبي الزناد: هو عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني، ولي خراج المدينة فحمد، روى عن أبيه وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وصالح مولى التوأمة والأوزاعي ومعاذ بن معاذ العنبري وهو من أقرانه وغيرهم، وعنه ابن جريج وزهير بن معاوية وهما أكبر منه ومعاذ بن معاذ العنبري وأبو داود الطيالسي والوليد بن مسلم وعبد الله بن نافع وأبو الوليد الطيالسي وهناد بن السري وغيرهم. صدوقٌ، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة[٦].

أقوال العلماء فيه: وثقه مالك[٧]، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: (مضطرب الحديث)[٨]، وقال

---

(١) ابن سعد، محمد الزهري (٢٣٠هـ)،(الطبقات الكبير) تحقيق: علي محمد، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط١ (٢٠٠١م) ٤٤/٦.

(٢) الجرح والتعديل ٥٧/٥.

(٣) الثقات لابن حبان ٣٤١/٨.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (تذكرة الحفاظ) دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١(١٩٩٨م) ٣/٢.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب: إكرام الجار الضيف، برقم (٨٥) ٥٠/١.

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب ١٧١/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٠.

(٧) محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)،(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة-بيروت، ط١ (١٩٦٣م) ٥٧٥/٢.

(٨) الجرح والتعديل ٢٥٢/٥.

علي بن المديني: (ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسدة البغداديون)[١]، وعنه أيضاً: (حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب)[٢]، وعنه أيضاً: (كان عند أصحابنا ضعيفاً)[٣]، وقال ابن معين: (لا يحتج بحديثه)[٤]، وقال ابن حبان: (كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات؛ فهو صادق)[٥]، وضعفه ابن عدي[٦]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً)[٧].

التعليق: والذي يبدو أن حديث عبد الرحمن على قسمين: الأول: ضعيف وهو ما حدث به في العراق، لما وقع فيه من اضطراب، وأخطاء، وقبول التلقين، فقد ضعفّه في هذا علي ابن المديني، وقد نقل عن الإمام أحمد أنه قال عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف، يعني ما حدث به في العراق، والثاني : التفصيل فإذا كان شيخه هشام بن عروة، أو أبوه عبد الله بن ذكوان، وكان الراوي عنه مدنياً، فحديثه هنا يكون جيداً، قال يحيى بن معين: أن أثبت الناس في هشام ابن عروة هو عبد الرحمن بن أبي زناد، مع أن الإمام مالك وغيره ممن روى عن هشام بن عروة، ومع ذلك يقول يحيى بن معين: أن أثبت الناس في هشام هو عبد الرحمن ابن أبي الزناد، كذلك أيضاً يقول في روايته عن أبيه، أنه إذ روى عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة فهذا حجة. فعبد الرحمن ضابط لحديث هذين الشيخين: أبوه عبد الله بن ذكوان، وكذلك أيضاً هشام بن عروة، وأما قولنا إذا كان الراوي عنه مدنياً: فأهل العلم أثنوا على حديثه بالمدينة ، فقال علي بن المديني ، وعمرو بن علي الفلاس، والساجي:

---

(١) ابن الكيال، أحمد بن محمد الخطيب(ت٩٢٩هـ)،(الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات) تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون-بيروت، ط١ (١٩٨١م) ص ٤٧٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تهذيب الكمال ٩٩/١٧.

(٤) الجرح والتعديل ٢٥٢/٥.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالْأعلام) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١ (٢٠٠٣م) ٦٧٦/٤.

(٦) الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت٣٦٥هـ)، (الكامل في ضعفاء الرجال) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٩٩٧م) ٤٤٩/٥.

(٧) تقريب التهذيب ص ٣٤٠.

أن حديثه بالمدينة صحيح[١]، فلعل الإمام مسلم لم يروي لعبد الرحمن بن أبي الزياد الا في المقدمة لما وقع في حديثه بالعراق، وقد روى عن شيوخه في الجامع الصحيح كهشام بن عروة، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وسهيل بن أبي صالح.

٨- عبد السلام بن عبد الرحمن: هو بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معبد الأسدي القاضي الوابصي أبو الفضل الرقي، قاضي الرقة ثم بغداد، روى عن أبيه عن جده وعن جد أبيه ولم يدركه ووكيع وعبد الله بن جعفر الرقي وروى عن أبو داود حديثاً واحداً في ترجمة أبيه وروى مسلم في مقدمة كتابه عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عنه وأبو حاتم والصنعاني وأبو الأصبغ القرقساني وأحمد بن علي الآبار وعلي بن سعيد بن بشير الرازي وعمر بن شبة وأبو عروبة. مقبول، مات سنة سبع وأربعين أو بعدها[٢]

أقوال العلماء فيه: قال المتوكل ليحيى: (لم صرفت الوابصي فذكر له شيئاً أراه ضعفه في الفقه)[٣]، وسئل عنه الإمام أحمد، فحسن القول فيه، وقال: (ما بلغني عنه إلا خيراً)[٤]، ويحيى بن أكثم ضعفه[٥].

التعليق: تبين من دراسة عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي هو مقبول كما قال ذلك الحافظ ابن حجر[٦]، لهذا السبب تركه الإمام مسلم.

٩- عبد الملك بن قريب: هو بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مطهر بن رباح الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام، ويقال: أن قريبا لقب واسمه عاصم وكنيته أبو بكر،

---

(١) ينظر: المصادر التالية: البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت٤٦٣هـ)، (تاريخ بغداد) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط١ (٢٠٠٢م) ٤٩٤/١١ وما بعدها، والمباركفورى، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم(ت١٣٥٣هـ)،(تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) دار الكتب العلمية-بيروت ١٢٠/٢ وما بعدها، والكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث ٤٤٩/٥.

(٢) تهذيب الكمال ٨٤/١٨، وتقريب التهذيب ص ٣٥٥.

(٣) تهذيب التهذيب

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري-أحمد عبد الرزاق عيد-محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١ (١٩٩٧م) ٣٦٠/٢.

(٥) تاريخ بغداد ١٠٨/٢٢.

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٥٥.

روى عن ابن عون وسليمان التيمي وعبد الرحمن بن أبي الزناد والحمادين والخليل بن أحمد ومالك بن أنس ومعتمر بن سليمان وخلق، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو داود السبخي ومحمد بن الحسين بن أبي جميلة وابن معين ويعقوب بن سفيان، صدوقٌ سنيٌ، مات سنة ست عشرة، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين(١).

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: (لم يكن ممن يكذب، وكان اعلم الناس في فنه)(٢). أي: صاحب العربية(٣)، وقال أيضاً: (ثقة صدوق)(٤)، وقال البغدادي: (صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح) (٥). وقال الذهبي: (الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب)(٦). وقال الأزدي: (ضعيف الحديث)(٧). وقال الصفدي: (صاحب اللغة كان إمام زمانه في اللغة)(٨).

التعليق: يتبن من دراسة عبد الملك بن قريب الباهلى أبو سعيد الأصمعى، هو راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، له تصانيف كثيرة فى اللغة والشعر من الأصمعيات، وهذا يعني أنه من أهل اللغة وليس من أهل الحديث، لهذا السبب نجد أن الإمام مسلم لم يروي له في الصحيح، وقال الإمام ابن حبان: (ليس فيما يروي من الحديث عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة وإن كان ممن أكثر الحكايات عن الأعراب)(٩)، وقال السيرافي:(كان الأصمعي أسد الشعر والغريب والمعاني)(١٠)، وقال الإمام الشافعي: (ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي)(١١).

---

(١) تهذيب التهذيب ٤١٥/٦، وتقريب التهذيب ص ٣٦٤.
(٢) الجرح والتعديل ٣٦٣/٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) تهذيب التهذيب ٤١٧/٦.
(٥) تاريخ بغداد ٤٠٩/١٠.
(٦) سير أعلام النبلاء ٢٣٢/٨.
(٧) ميزان الاعتدال ٦٦٢/٢.
(٨) صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)،(الوافي بالوفيات)تحقيق: أحمد الأرناؤوط،دار إحياء التراث-بيروت (٢٠٠٠م) ١٢٦/١٩.
(٩) الثقات لابن حبان ٣٨٩/٨.
(١٠) الحسن بن المرزبان السيرافي(ت٣٦٨هـ)،(أخبار النحويين البصريين) تحقيق: طه محمد الزيني، (١٩٦٦م) ٤٦/١.
(١١) شرح النووي على مسلم ٨٦/١.

١٠- علي بن الحسين بن واقد: هو القرشي المروزي، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين، كان جده واقد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، روى عن أبيه وهشام بن سعد وأبي عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وعبد الله بن عمر العمري وابن المبارك وسليم مولى الشعبي وغيرهم، وعنه بن ابنه الحسين بن سعد بن علي بن الحسين وإسحاق بن راهويه وأحمد بن سعيد الدارمي وسويد بن نصر ومحمد بن علي بن حرب ومحمد بن عبد الله بن قهزاد وعلي بن خشرم وحميد بن زنجويه ومحمد بن رافع وآخرون، صدوقٌ يهم، مات سنة إحدى عشرة[١].

أقوال العلماء فيه: قال الإمام البخاري: (رأينا علي بن الحسن بن واقد في سنة عشر ومائتين، وكان أبو يعقوب سئ الرأي فيه في حياته لعلة الارجاء فتركناه ثم كتبت عن إسحاق عنه)[٢]، وقال ابن أبي حاتم: (ضعيف الحديث)[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: (صدوق وثق)[٥]، وقال أيضاً: (الإمام، المحدث، الصدوق)[٦].

التعليق: يتبن من الدراسة ضعف علي بن الحسين المروزي، وهذا الذي جعل مسلم لم يروي له في الصحيح.

المطلب الثاني: دراسة الرواة من (حرف الميم– الى أخر الحروف).

١١- محمد بن أبي عتاب: أبو بكر الأعين البغدادي ، واسم أبي عتاب طريف وقيل الحسن بن طريف، روى عن روح بن عبادة وأسود بن عامر، روى عنه: مسلم في مقدمة كتابه، وأحمد بن أبي عوف البزوري، وأحمد بن يحيى ابن جابر البلاذري، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه، صدوق، مات سنة أربعين[٧].

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: (ليس هو من أصحاب الحديث)[٨]، وبين ذلك فقال: (عني بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله والنقاد لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه، وأما الصدق والضبط

(١) ينظر: تهذيب التهذيب ٣٠٨/٧، وتقريب التهذيب ص ٤٠٠.
(٢) تهيب التهذيب ٣٠٩/٧.
(٣) الجرح والتعديل ١٧٩/٦.
(٤) ٤٦٠/٨.
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي ٤٤٥/٢.
(٦) سير أعلام النبلاء ٣٤١/٨.
(٧) تهذيب الكمال٧٨/٢٦، وتقريب التهذيب ص ٤٩٥.
(٨) تاريخ بغداد وذيوله ١٧٩/٢.

لما سمعه فلم يكن مدفوعا عنه)[١]، وقال الخطيب البغدادي: (كان ثقة)[٢]، وقال الذهبي: (الإمام الحافظ أحد الأثبات)[٣].

التعليق: لم يشتهر بطلبه للحديث كما أشار بذلك ابن معين، ومن تتبع روايات الامام مسلم وجدته يروي عن شيوخه كروح بن عبادة وغيره، وله بذلك علو الاسناد والله أعلم.

١٢- محمد بن يحيى: بن سعيد بن فروخ القطان أبو صالح البصري، والد أحمد وصالح ابني محمد بن يحيى ابن سعيد، روى عن أبيه ومعاذ بن معاذ وفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم، روى عنه البخاري في الجامع تعليقا وفي التاريخ وروى له مسلم وأبو داود بواسطة عفان وهو أكبر منه وأبي بكر بن أبي عتاب الأعين وعباس بن عبد العظيم العنبري وروى عنه أيضا عبد الله بن معاذ ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي وهما من اقارنه وصالح وأحمد ابنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان والذهلي وأبو زرعة الرازي وأبو يعلى الموصلي وغيرهم، ثقة، مات في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل: مات سنة ست وعشرين ومائيتن[٤].

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: (ثقة رجل صدق، ولا بأس به، صاحب غزو)[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال المقدمي: (ثقة،لم يخرج له الستة)[٧].

التعليق: تبين من دراسة ترجمته- انَّ محمد بن يحيى قد اتفقوا على توثيقه، لاسيما أنه ابن يحيى بن سعيد القظان وبعد التتبع لمرويات الإمام مسلم في صحيحه فأنه قد يروي عن يحيى بن سعيد القظان مباشرة بلا واسطة، وهو بذلك يطلب علو الاسناد كما تقدم.

١٣- ميمون بن أبي شبيب: هو الربعي أبو نصر الكوفي، ويقال: الرقي، روى عن معاذ بن جبل وعمر وعلي وأبي ذر والمقداد وابن مسعود وقيس بن سعد والمغيرة بن شعبة وعائشة وسمرة بن جندب وأبي عمرو الصيني، وعنه إبراهيم النخعي وحبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتبة، صدوقٌ كثيرٌ

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تذكرة الحفاظ ١٠٢/٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٥٠٩/٩، وتقريب التهذيب ص ٥١٢.

(٥) تهذيب الكمال ٦١١/٢٦.

(٦) ٨٢/٩.

(٧) المقدمي، محمد بن أحمد،(ت٣٠١هـ)، (التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم) تحقيق: محمد اللحيدان، دار الكتاب، ط١ (١٩٩٤م)١٠٧/١.

الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين[١].

أقوال العلماء فيه: قال علي بن المديني: (خفي علينا أمره)[٢]، قال ابن معين: (ضعيفٌ، لم يسمع علي بن أبي طالب، ولم يدرك عائشة)[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: (صدوقٌ، تاجر)[٥]، وقال عمرو بن علي (كان رجلاً تاجراً كان من أهل الخير، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من الصحابة)[٦].

التعليق: تبين من دراسة ترجمة ميمون أنه صدوق كثير الإرسال والتدليس، واذا قيل لماذا روي له مسلم في المقدمة، فالجواب هو إنما رواه عنه استشهاداً بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة، ولم روي له في الجامع الصحيح[٧].

١٤- نعيم بن حماد: بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الفارض سكن مصر رأى الحسين بن واقد، وروى عن إبراهيم بن طهمان، يقال: حديثاً واحداً وعن أبي عصمة نوح بن أبي مريم وكان كاتبه وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي وفضيل بن عياض وأبي داود الطيالسي ومعتمر بن سليمان وبقية ابن الوليد وخلق، روى عنه البخاري مقرونا وروى له الباقون سوى النسائي بواسطة الحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن قريش البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي وحدث عنه أيضا يحيى بن معين وأحمد بن منصور الرمادي وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسماعيل الترمذي، صدوقٌ يخطىء كثيراً فقيهٌ عارفٌ بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح[٨].

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠، وتقريب التهذيب ص ٥٥٦.

(٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، (التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل) دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات، ط١ (٢٠١١م) ٣٠٠/١.

(٣) ميزان الاعتدال ٢٣٣/٤.

(٤) ٤١٦/٥.

(٥) الكاشف ٣١١/٢.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠.

(٧) ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط (ت٨٤١هـ)، (التبيين لأسماء المدلسين) تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٩٨٦م) ص ٥٨.

(٨) تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٠، وتقريب التهذيب ص ٥٦٤.

أقوال العلماء فيه: قال العجلي: (ثقة)[١]. وقال النسائي: (ضعيف)[٢]، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: (محله الصدق)[٣]، وقال ابن حبان: (ربما أخطأ ووهم)[٤]، وقال الأزدي: (كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة كلها كذب)[٥]، وقال الدراقطني: (كثير الوهم)[٦]، وقال الذهبي: (الإمام، العلامة، الحافظ، صاحب التصانيف)[٧]، وقال أيضاً: (أحد الائمة الاعلام على لين في حديثه)[٨].

التعليق: تبين من دراسة ترجمة نعيم بن حماد أن في حديثه نظر؛ قال شيخ بشار عواد في تقويته وتحسين حديثه نظر شديد لما اتهم به من وضع الاكاذيب، وبعض الاحاديث لتقوية مذهبه، ولقد ذكر غير واحد أنه كان من رؤوس الجهمية أولا، ثم رجع إلى السنة وكان يرد عليهم أتم رد لعلمه بمقالتهم، وكان يجمع السنن في الرد عليهم، ورحل إلى أقاليم كثيرة ثم استمر مقيما بمصر نحوا من أربعين سنة، وهذا الذي جعل الإمام مسلم لم يروي له في الجامع الصحيح[٩].

١٥- وهب بن زمعة: التميمي أبو عبد الله المروزي، روى عن بن المبارك وأبي حمزة السكري وسفيان بن عبد الملك وعبد العزيز بن أبي رزمة وغيرهم، روى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام وروى له مسلم والترمذي والنسائي بواسطة محمد بن عبد الله بن قهزاد وأحمد بن عبدة الآملي، روى عنه أيضا أحمد بن محمد بن شبويه وأبو الليث عبد الله بن شريح البخاري ومحمد بن علي بن الحسن وآخرون، ثقة من قدماء[١٠].

---

(١) الثقات للعجلي ٣١٦/٢.

(٢) النسائي، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، (الضعفاء والمتروكون) تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، ط١ (١٣٩٦هـ) ١٠١/١.

(٣) الجرح والتعديل ٤٦٤/٨.

(٤) الثقات لابن حبان ٢١٩/٩.

(٥) الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، (الضعفاء والمتروكون) تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤٠٦ه) ١٦٤/٣.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٧/٩.

(٨) ميزان الاعتدال ٢٦٧/٤.

(٩) تهذيب الكمال تحقيق شيخ بشار عواد ٤٨١/٢٩.

(١٠) تهذيب التهذيب ١٦٣/١١، وتقريب التهذيب ٥٨٥.

أقوال العلماء فيه: قال الإمام النسائي: (ثقة)[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

التعليق: يتبن من دراسة ترجمة وهب بن زمعة أن الإمام مسلم روى له في المقدمة ولم يروى له في الصحيح؛ فذلك أنما بالواسطة، قال مسلم: قال ابن قهزاذ: وسمعت وهب بن زمعة، يذكر عن سفيان بن عبد الملك، قال: قال عبد الله، يعني ابن المبارك: رأيت روح بن غطيف صاحب الدم قدر الدرهم، وجلست إليه مجلسا، فجعلت أستحيي من أصحابي أن يروني جالسا معه كره حديثه[٣].

١٦- يحيى بن فلان عن محمد بن كعب وعنه هشام أبو المقدام ذكره مسلم في المقدمة، مجهول[٤].

أقوال العلماء فيه: قال الذهبي: (لا يعرف)[٥]، وقال: (لا يدري من هو)[٦]، وقال مرة أخرى: (مجهول)[٧].

التعليق: يتبن من ترجمة يحيى أنه مجهول ولهذا السبب لم يروى له الإمام مسلم في الجامع الصحيح.

١٧- يحيى بن المتوكل العمري: أبو عقيل المدني، ويقال: الكوفي الحذاء الضرير صاحب بهية مولى العمريين، روى عن أبيه وأمه أم يحيى وبهية ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن جعفر الوركاني ومحمد بن سليمان لوين وآخرون، روى عنه إسحاق بن المنذر قرابة الهيثم بن خارجة وأسد ابن موسى وأبو يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي وبشر بن عمر الزهراني وبشر بن المفضل وبشر بن الوليد الكندي وموسى بن حماد النخعي وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ووكيع بن الجراح ويحيى بن صالح الوحاظي ويحيى ابن يحيى النيسابوري ويزيد

---

(١) تهذيب التهذيب ١٦٣/١١.

(٢) ٢٢٨/٩.

(٣) مقدمة مسلم: باب: باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار، برقم (٤٩) ١٤/١.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٦٥/١١، وتقريب التهذيب ص ٥٩٥.

(٥) المغني في الضعفاء ٤٧٢/٢.

(٦) ميزان الاعتدال ٤٠٢/٤.

(٧) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين) تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة-مكة، ط٢ (١٩٦٧م) ٤٣٧/١.

بن هارون ويسرة بن صفوان اللخمي، ضعيف، مات سنة سبع وستين[١].

أقوال العلماء فيه: قال سفيان بن عبد الملك: (أبو عقيل المحجوب يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف)[٢]، وقال النسائي: (ضعيف)[٣]، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: (ضعيف الحديث، يكتب حديثه)[٤]، وقال ابن حبان: (منكر الحديث)[٥]، وقال أيضاً: (نفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث رسول الله ﷺ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة)[٦]، وقال ابن عدي: (ضعيف عامة أحاديثه غير محفوظة)[٧]، وقال الذهبي: (ضعفوه)[٨].

التعليق: يتبن من ترجمة يحيى بن المتوكل أنه ضعيف، بأشياء ليس لها أصول من حديث رسول الله ﷺ ولهذا السبب لم يروي له الإمام مسلم في الجامع الصحيح، والله أعلم.

١٨- أبو بكر بن عياش: بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ، مولى واصل الأحدب، وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الفزاري صاحب النبي ﷺ، قيل: اسمه محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: روبة، وقيل: مسلم، وقيل: خداش، وقيل: مطرف، وقيل: حماد، وقيل: حبيب والصحيح أن اسمه كنيته، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وأبي حصين عثمان بن عاصم وحميد الطويل وسفيان التمار وأبي إسحاق الشيباني ومطرف بن طريف وإسماعيل السدي وغيرهم، روى عنه ابنه إبراهيم بن أبي بكر بن عياش وإبراهيم بن زياد العجلي وأحمد بن بديل اليامي وأحمد بن حنبل، ثقةٌ عابدٌ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة[٩].

---

(١) تهذيب الكمال ٥١٣/٣١، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/١١، وتقريب التهذيب ص ٥٩٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٧٠/١١.

(٣) الضعفاء والمتروكون ١٠٩/١.

(٤) الجرح والتعديل ١٨٩/٩.

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط١ (١٣٩٦هـ) ١١٦/٣.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٩/٩.

(٨) الكاشف ٣٧٤/٢.

(٩) تهذيب الكمال ١٣١/٣٣، تهذيب التهذيب ٣٤/١٢، وتقريب التهذيب ص ٦٢٤.

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: (ثقة)[١]، وقال الساجي: (صدوقٌ يهم)[٢]، وقال الذهبي: (صدوقٌ ثقةٌ ربما غلط)[٣]، وقال مرة أخرى: (أحد الائمة الاعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم)[٤].

التعليق: تبين من دراسة أبو بكر بن عياش أنه هو ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظُهُ، وكتابه صحيحٌ، فلهذا السبب الإمام مسلم لم يروي له في الجامع الصحيح، والله أعلم.

١٩- أبو عثمان: هو الطنبذي الأنصاري، اسمه: مسلم بن يسار المصري، ويقال: الإفريقي مولي الأنصار جليس أبي هريرة، وهو رضيع عبد الملك بن مروان، وطنبذة قرية من قرى مصر، روى عن سفيان بن وهب الخولاني وعبد الله بن عمر ابن الخطاب وأبي هريرة، روى عنه بكر بن عمرو المعافري، وأبو هاني حميد بن هاني الخولان، مقبولٌ، بقي إلى سنة عشر ومائة[٥].

أقوال العلماء فيه: قال الدارقطني: (يعتبر به)[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الذهبي: (قليل الحديث، صدوقٌ)[٨]، وقال أيضاً: (لا يبلغ حديثه درجة الصحة وهو في نفسه صدوق)[٩].

التعليق: تبين من دراسة أبو عثمان مسلم بن يسار أنه لم يبلغ درجه التوثيق، لهذا السبب لم يروي له الإمام مسلم في الجامع الصحيح.

٢٠- أبو يحيى: اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني، أبو زكريا الكوفي، لقبه بشمين، أصله من خوارزم، حدث عن الأعمش وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وطلحة بن يحيى التيمي، وأبي حنيفة والحسن بن عمارة وعدة، روى عنه ابنه، وأحمد بن عمر الوكيعي والحسن بن علي الحلواني ومحمد بن عاصم الثقفي وعباس الدوري وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/٤٤٩.
(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٣٧.
(٣) الكاشف ٢/٤١٢.
(٤) ميزان الاعتدال ٤/٤٤٩.
(٥) تهذيب التهذيب ١٠/١٤١، وتقريب التهذيب ص ٥٣١، والكاشف ٢/٢٦١.
(٦) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/١٧٨.
(٧) ٥/٣٩٠.
(٨) سير أعلام النبلاء ٤/٥١٤.
(٩) ميزان الاعتدال ٤/١٠٧.

بن علي بن عفان وآخرون، كثير.صدوقٌ يخطىء، ورمي بالإرجاء، مات سنة اثنتين ومائتين[١].

أقوال العلماء فيه: قال أبو داود: (كان داعية إلى الإرجاء)[٢]، وقال العجلي: (كوفيٌ ضعيفٌ الحديث مرجىء)[٣]، وقال ابن معين: (ثقة)[٤]، وقال مرة أخرى: (قال ابن معين كان ثقة ولكنه ضعيف العقل)[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال النسائي: (ليس بقوي)[٧]، وقال في موضع آخر: (ثقة)[٨]، وقال ابن عدي: (شيخٌ ضعيف)[٩].

التعليق: تبين من دراسة ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن أنه ضعيف الحديث وأيضاً مرجئ،، ولهذا جعل الإمام يروي له في المقدمة وليس في الجامع الصحيح.

* * *

(١) تقريب التهذيب ص ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥٢٨/٨.
(٢) سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٨.
(٣) الثقات للعجلي ٧٠/٢.
(٤) الجرح والتعديل ١٦/٦.
(٥) تهذيب التهذيب ١٢٠/٦.
(٦) ١٢١/٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر السايق.
(٩) الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث ٩٥/٩.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد هذه الرحلة المباركة في رحاب الحديث، أسأل المولى عز وجل أن يجعل طريقي في هذا البحث طريق الصواب، وأن يمنَّ عليَّ بلطفه وكرمه، إنه سميع مجيب.

وأرى في هذه الخاتمة أن أسجل بعض النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وأهمها:

توصلت أن الإمام مسلم له مكانة عظيمة وكذلك جامعه الصحيح، لهذا قال الإمام ابن الصلاح: (فرفعه الله تبارك وتعالى إلى مناط النجوم، وصار إماماً حجّة، يبدأ ذكره ويعاد في علم الحديث وغيره من العلوم)، قال أيضاً: (وكتاباهما (البخاري ومسلم) أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز).

توصلت أن الإمام مسلم لم يشترط في المقدّمة ما اشترطه في متن الكتاب: من التزام الأحاديث الصحيحية وتجنّب الموقوفات والمقطوعات والآراء وغيرها، كما ذكرت ذلك عن الإمام ابن القيّم: (ومسلم لم يشترط فيها (المقدّمة) ما شرطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك).

توصلت من خلال دراسة الرجال الذين لم يخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه، أنه لسبب ما تركهم مسلم وذلك لأن شروط المقدمة تختلف عن شروط الجامع، وبلغ عددهم عشرين راوياً.

* * *

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم.

• ابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت٣٢٧هـ)، (الجرح والتعديل) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-بحيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ (١٩٥٢م).

• ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط) دار الغرب.

• ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (معرفة أنواع علوم الحديث)، طبعة دار الكتب العلمية.

• ابن العجمي، الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط (ت٨٤١هـ)، (التبيين لأسماء المدلسين) تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (١٩٨٦م).

• ابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات (ت٩٢٩هـ)، (الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات) تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون – بيروت، ط١ (١٩٨١م).

• ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحليم،(مجموع الفتاوى) طبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

• ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، (الثقات) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، ط١ (١٩٧٣م)

• ابن حبان، محمد بن حبان بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط١ (١٣٩٦هـ)

• ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، (تهذيب التهذيب) مطبعة دائرة المعارف

النظامية-الهند، ط١ (١٣٢٦هـ).

• ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، (تقريب التهذيب) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، ط١ (١٩٨٦م).

• ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، (وفيات الأعيان وأنباء الزمان) دار صادر.

• ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري (ت٧٠٢هـ)، (الاقتراح في بيان الاصطلاح) دار الكتب العلمية–بيروت.

• ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي، (شرح علل الترمذي) طبعة مكتبة المنار.

• ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ)، (الطبقات الكبير) تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط١ (٢٠٠١م).

• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (تاريخ دمشق) دار الفكر.

• ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت٧٥١هـ) (الفروسية)، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس-السعودية، ط١ (١٩٩٣م).

• ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، (الفروسية) دار الأندلس.

• ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، (التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل) تحقيق: د. شادي بن محمد، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١ (٢٠١١م).

• ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر (ت٤٢٨هـ)، (رجال صحيح مسلم) تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة-بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ).

• أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، (نزهة الألباء في طبقات الأدباء) تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار-لأردن، ط٣ (١٩٨٥م).

• أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت٤٥٨هـ)، (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة) دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ).

• محمود بن أحمد الطحان النعيمي (تيسير مصطلح الحديث) مكتبة المعارف، ط١٠ (٢٠٠٤م).

• البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، (الجامع الصحيح المختصر) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة-جامعة دمشق، دار ابن كثير-بيروت، ط٣ (١٩٨٧م).

• البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، (التاريخ الكبير) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

• البدر، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد، (الإمام مسلم وصحيحه)، طباعة الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة.

• البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت٤٦٣هـ)، (تاريخ بغداد) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط١ (٢٠٠٢م).

• البغدادي، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، (طبقات ابن سعد) تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق – الطائف، ط١ (١٩٩٣م).

• الجرجاني، عبد الله بن عدي ت٣٦٥هـ، (الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١ (١٩٩٧م) ٩٥/٩.

• الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، (الضعفاء والمتروكون) تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ) .

• الحلبي ، نور الدين محمد عتر، (منهج النقد في علوم الحديث) دار الفكر دمشق، ط٣ (١٩٩٧م).

• الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت٣٨٥هـ)، (الإلزامات والتتبع) تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢ (١٩٨٥م).

• الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور، (الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف) دار النفائس.

• الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (سير أعلام النبلاء) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٩٨٥م).

• الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن – جدة، ط١ (١٩٩٢م).

• الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة-بيروت، ط١ (١٩٦٣م).

• الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١ (٢٠٠٣م).

• الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (المقتنى في سرد الكنى) تحقيق: محمد صالح عبد العزيز، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٨هـ).

• الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين) تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة-مكة، ط٢ (١٩٦٧م) .

• الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (تذكرة الحفاظ) دار الكتب العلمية، ط١ (١٩٩٨م).

• الذهبي، محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث) تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط٤ (٢٠٠٥م).

• السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ)، (قاعدة في الجرح والتعديل) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر-بيروت، الطبعة: الخامسة (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

• السِّجِسْتاني أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت٢٧٥هـ)، (سنن أبي داود) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط-محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١ (٢٠٠٩م)

• السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، (الغاية في شرح الهداية في علم الرواية) مكتبة أولاد الشيخ.

• السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ)، (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي-

بيروت، ط١ (١٩٨٥م).
• السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، (أخبار النحويين البصريين) تحقيق: طه محمد الزيني – ومحمد عبد المنعم، المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي (١٩٦٦م).
• الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ)، (الوافي بالوفيات) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث-بيروت (٢٠٠٠م) .
• الطوالبة، محمد عبد الرحمن، (الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه) دار عمار.
• العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (ت٢٦١هـ)، (تاريخ الثقات) دار الباز، ط١ (١٩٨٤م).
• العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر الشافعي، (فتح الباري شرح صحيح البخاري) دار المعرفة.
• العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ)، (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح-دمشق، ط٣ (٢٠٠٠م).
• العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، (التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة) الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة.
• القزويني، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) مكتبة الرشد.
• القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، (الحطة في ذكر الصحاح الستة) دار الجيل.
• الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث.
• المالكي، محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري، (المُعْلم بفوائد مسلم) الدار التونسية للنشر.
• المباركفورى، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ)، (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) دار الكتب العلمية – بيروت.
• المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) تحقيق: عبد الصمد شرف، المكتب الإسلامي – والدار القيّمة، ط٢ (١٩٨٣م).

• المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر، (شروط الأئمة الستة) دار الكتاب العلمية.
• المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد (ت٣٠١هـ)، (التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم) ، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، ط١ (١٩٩٤م).
• المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد (ت٣٠١هـ)، (التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم) تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، ط١ (١٩٩٤م).
• النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ)، (الضعفاء والمتروكون) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط١ (١٣٩٦هـ).
• النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ)، (الضعفاء والمتروكون) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط١ (١٣٩٦هـ).
• النواوي ، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (تدريب الراوي في شرح تقريب) دار طيبة.
• النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ) تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت.
• النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، (التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث) تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٤ (١٩٨٥م).
• النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) دار إحياء التراث العربي.
• النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (تهذيب الأسماء واللغات) دار الكتب العلمية.
• النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ت٢٦١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت.
• النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن الحكم المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، (المستدرك على الصحيحين) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (١٩٩٠م).
• النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،

ط١ (١٩٨٤م).

• سيد حسين العفاني، (صلاح الأمة في علو الهمة) الرسالة.

• على عبد الباسط مزيد، (منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

• فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، شبير أحمد العثماني-محمد تقي الدين العثماني، دار إحياء التراث العربي.

• مغلطاي، بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت٧٦٢هـ)، (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد-أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١ (٢٠٠١م)

• موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري-أحمد عبد الرزاق عيد-محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١ (١٩٩٧م).

* * *

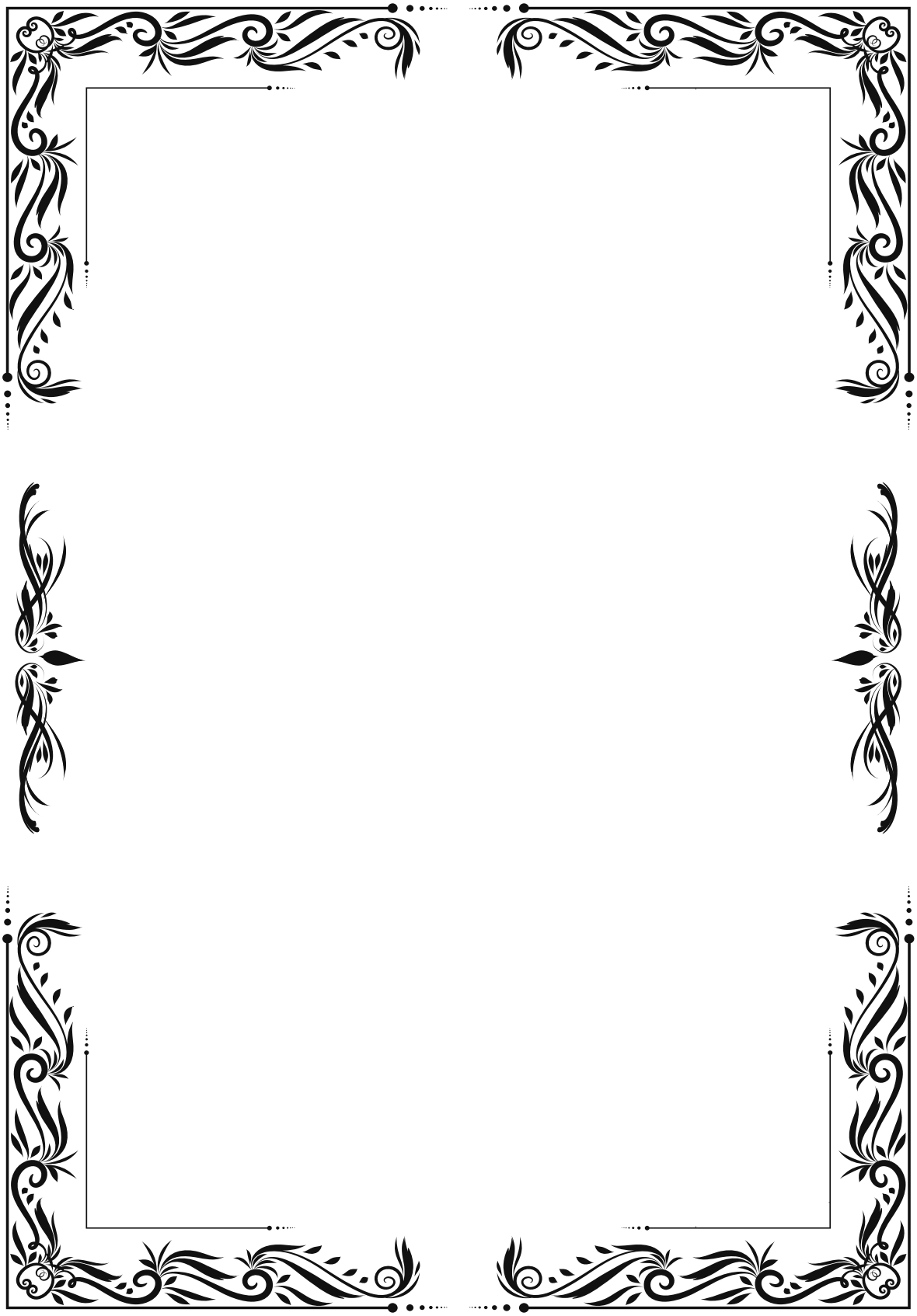

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً وله الفضل والمنه والثناء الحسن، وصل اللهم وسلم على من لا نبي من بعده وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما طبيا مباركا.

اما بعد؛ ان القران الكريم والسنة النبوية هي المنهج التعليمي والارشادي الذي يحوي على أسس التعاملات الفردية والمجتمعية وكل ما يخص الشريعة والعبادة وذلك لتأسيس مجتمع حضاري متكامل في كل الجوانب، كما وبينت آيات واحاديث عديدة أهمية العمل التطوعي لبناء المجتمع الإسلامي متكامل .

أهمية الموضوع:

لكون العمل التطوعي من اساسيات العمل الخيري ومن ركائز التنمية بمفهومها الشامل حيث أصبح من الضروريات جاءت هذه الدراسة (العمل التطوعي في السنة ودوره في بناء المجتمع).

أسباب اختيار الموضوع:

أهمية العمل التطوعي ودوره الفعال في تطوير المجتمع وبناءه في شتى الجوانب ولكونه نابع من الذات وبدافع شخصي كانت هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى بيان دور العمل التطوعي في تربية وتهذيب الذات، وبيان فضله في الدنيا والاخرة، ودوره المهم في سد الحاجات الأساسية للمجتمع.

منهج البحث:

لقد كانت كتابتي في هذا البحث ضمن المنهج الموضوعي الاستقرائي وذلك عن طريق:

١- الرجوع الى مصادر السنة الاصلية في تخريج الحديث.

٢- تخريج الحديث وشرحه والحكم عليه وبيان غريب الحديث.

٣- بيان مواضع الايات القرانية بذكر اسم السورة مع رقم الاية.
٤-نسبة الاقوال الى قائليها.
٥- توثيق المصادر والمراجع وعمل فهرسه في نهاية البحث.
خطة البحث: يتكون البحث من مبحثين المبحث الاول: وفيه
- المطلب الاول: أولا: تعريف العمل لغة واصطلاح، ثانيا: التطوع لغة واصطلاح، ثالثا: معنى العمل التطوعي.
- المطلب الثاني: ضوابط العمل التطوعي .
- المبحث الثاني: وفيه المطلب الأول:
- أولا: العمل التطوعي في القران الكريم وانواعه.
- المطلب الثاني: أولا: العمل التطوعي في السنة
- ثانيا: أنواع العمل التطوعي في السنة.
ثالثا: اهمية الاعمال التطوعية واثرها على المجتمع.
ثم اختتمت البحث بخاتمة، ومن ثم وضعت قائمة للمصادر والمراجع التي استقيت منها بحثي، فما كان فيه من صواب فهو بفضل الله سبحانه وتعالى وحده أولاً وآخراً، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين.

اولا: العمل التطوعي: لغة

العمل في اللغة: العين والميم واللام اصل صحيح للكلمة، وهو اسم عام في كل فعل يفعل، قال الخليل(رحمه الله): عملَ يعمل عملاً فهو عامل، واعتمل رجل اذا عَمل بنفسه، والعَمَلة القوم يعملون بأيديهم ضروباً من العمل، والعمالة بالكسر اجر ما عمل[1] .

العمل اصطلاحا: قال المناوي (رحمه الله): العمل كل فعل من الحيوان بقصد، والعمل اخص من الفعل، لان الفعل قد ينسب الى الحيوان الّذي يقع منه فعل بلا قصد، وقد ينسب الفعل إلى الجماد، والعمل قلّما ينسب إلى ذلك، وقال الكفويّ (رحمه الله): العمل: المهنة والفعل، والعمل يعمّ أفعال القلوب والجوارح، ولا يقال إلّا ما كان عن فكر ورويّة ولهذا قرن بالعلم، ولا يكون إلّا من

(١) معجم مقاييس اللغة.أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (١٤٥\٤).

الإنسان مصحوبا بقصد، أمّا الفعل فلا يشترط فيه ذلك، ويقع من الإنسان والحيوان والجماد[١]، قال تعالى ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ [التَّوْبَة : ١٠٥]

قال البيضاوي (رحمه الله) في تفسير هذه الاية: اعملوا ما شئتم فسيرى الله سبحانه فانه لا يخفى عليه عملكم خيراً كان او شرا، والرسول ﷺ والمؤمنون لا يخفى عنهم وترجعون الى عالم الغيب فينبكم بما كنتم تعملون[٢] .

ثانيا: التطوع في اللغة:

الطاء والواو والعين اصل صحيح، والطوع اشتقاق من الاستطاعة، ويقال: تطاوع لهذا الامر حتى تستطيعه، وتطوع: تكلّف استطاعة، وتطوع لك طوعاً أي: انقاد، والعرب تحذف التّاء من استطاع، فتقول: اسطاع يَسطيع بفتح الياء، وتقول: يُسْطِيعُ، مثل يُهريق والتطوع: ما تبرّعت به ممّا لا يلزمك فريضته[٣] .

التطوع اصطلاحا:

تكلف استطاعة وهو ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه، كأنهم جعلوا التفَعل هنا اسماً، ومنه قوله تعالى﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٞ ١٥٨﴾ [البَقَرَة : ١٥٨]، من تطوع خيراً فهو خيراً له، وطاوع مطاوعة، وافق يقال: طاوعت المرأة زوجها طواعية[٤].

ثالثا: العمل التطوعي:

هو تقديمُ المساعدةِ والعون والجهد، مِن أجل العمل على تحقيقِ الخير في المُجتمعِ عُموماً ولأفراده خصوصاً، وأُطلقَ عليه مُسمى عملٍ تطوعي لأنّ الإنسان يقوم به طواعيةً دون إجبارٍ من الآخرين على فعله، فهو إرادةٌ داخلية، وغَلبة لِسُلطة الخير على جانبِ الشر، ودليل على ازدهار

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم.المؤلف : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي،الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة،(٣\٣٠١١).

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل.ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشل،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى (٣\٩٧).

(٣) كتاب العين.أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبةالهلال،(٢\٢١٠).

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس.محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية (٢١\٤٦٦).

المُجتمع، فكلّما زاد عدد العناصر الإيجابيّة والبنَاءة في مجتمع ما، أدّى ذلك إلى تطوّره ونمّوه[١].

فالعمل التطوعي يكون نابع من الانسان ذاته بدون أي مقابل وغير مفروض عليه انما حمله عليه الوازع الديني والاخلاقي والتربوي ابتغاء مرضاة الله عزوجل .

المطلب الثاني: ضوابط العمل التطوعي:

للعمل التطوعي ضوابط واساسيات لابد من وجودها لقبوله، حينها يتحقق الدور النافع منه سواءً للفرد او المجتمع ومن اهمها:

١- اخلاص النية: لابد من اخلاص النية لله عزوجل في كل عمل، فلا ينوي الحصول على منفعة دنيوية او مالية من ذلك العمل وإلا سيفقد شرطا من شروطه اذا ان من شروطه ان يكون من غير مقابل وغير مفروض، فان النية كما قال ابن القيم (رحمه الله): ((رأس الأمر وعموده، وأساسه وأصله الذي عليه يُبنى، فإنّها روح العمل وقائده وسائقه، والعمل تابع لها يبنى عليها، ويصحّ بصحّتها، ويفسد بفسادها، وبها يستجلب التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخر))[٢].

٢- ان يكون الاصل المتبرع به طيباً سواء عينا او جهداً، لان الله سبحانه طيب لا يقبل إلا طيب، فلا يكون راس المال حراماً، وان يكون المجال المكان المبذول فيه الجهد جائزاً وحلالاً، قال تعالى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾ [البَقَرَة : ٢١٥]، قوله تعالى ﴿ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾: إشارة إلى أن ما ينفق، يجب أن يكون طيباً لا خبيثاً، إذ لفظ الخير يدل على ذلك[٣] .

(١) الدليل الاساسي لادارة برنامج العمل التطوعي. جوي نوبل لويز لوجرز، الناشر: مركز بناء الطاقات السعودية، (٢٤-٣٢).

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين.محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، (١٥٢\٤).

(٣) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير.جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري - الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣، (١٩٥\١).

٣- الاتقان والتفاني في العمل وان يكون صادرا عن طيب نفس وعن ارادة حرة، والتزام بالعمل، والتحلي بالمسؤولية حتى يتم العمل على اكمل وجه، قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ)(١).

* * *

(١) اخرجه البيهقي في شعب الايمان الايمان (٢٣٣\٧) رقم (٤٩٣١)، عن السيدة عائشة مرفوعا، شعب الإيمان. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند،الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

المبحث الثاني

المطلب الاول: العمل التطوعي في القران الكريم:

انزل الله سبحانه دين الإسلام ليجعله خاتمة الايان السماوية وجعله دين الرحمة والتعاون بين الناس جميعا، قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَ﴾ [المَائِدَة : ٢]، وحث عبادة الى التسابق الى رحمته وغفرانه فشرع لهم ابوابا من الخير والبر، ومن أهمها العمل التطوعي الذي يعد من المبادئ الإسلامية الاصلية، ومن اهم الآيات القرآنية الدالة على مشروعية العمل التطوعي قوله تعالى ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٞ ١٥٨﴾ [البَقَرَة : ١٥٨] وقوله تعالى ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ﴾ [البَقَرَة : ١٨٤]، فان العمل التطوعي خير لفاعله في شتى مجالات العبادات والمعاملات فهو خير للإنسان وللامة، ومن صور العمل التطوعي في القران الكريم:

١- التطوع المادي بإطعام الطعام: قال تعالى ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩﴾ [الإنسَان : ٨-٩]، قال الطبري(رحمه الله): اثنى الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الابرار لانهم يطعمون الطعام لأهل الفاقة والحاجه، رحمة منهم وتقربا لله وابتغاء مرضاته عزوجل[١]، نبه سبحانه بأنهم يتطوعون لفعل ذلك مواساةً منهم لأهل الحاجة دون توقع شكر او مكافأة منهم.

٢ – التطوع المعنوي بالأعمال الصالحة: كما فعل سيدنا موسى uعندما سقى للمرأتين، فأتى الى البئر فاقتلع صخرة كانت على البئر وكان جماعة من اهل مدين يجتمعون عليها ليرفعوها فسقى لهما[٢]، كانتا تنتظران حتى ينتهي الرجال، فسقى لهن دون ان يطلبن منه شيئا فكان تطوعاً منه عليه السلام، ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣﴾ [القَصَص : ٢٣]، ومن اروع قصص التطوع عندما تطوع سيدنا الخضر في مساعدة الناس وحفظ حقوقهم وكرامتهم، كما ذكرها الله سبحانه في آيات عدة من سورة الكهف.

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن.محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، (٩٧\١٢٤).

(٢) جامع البيان (٥٥٥\١١٩).

٣-التطوع الاقتصادي وقضاء الحوائج: فقد تطوع ذو القرنين لبناء السد لحماية البشرية من اذى يأجوج ومأجوج وهم قوم طبيعتهم الافساد في الارض، قال تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧﴾ [الكَهف : ٩٣ - ٩٧]، **قوله تعالى: فهل نجعل لك خراجا:** عرضوا على ذي القرنين اموالهم ليستعين بها على بناء السد والخراج عند العرب الغلة، على ان تجعل بيننا وبينهم سدا، قال ذو القرنين: الذي مكنني في عمل ما سألتموني من السدّ، بينكم وبين هؤلاء القوم ووطأه لي ربي وقوّانى عليه، خير من جُعلكم، والأجرة التي تعرضونها عليّ لبناء ذلك، وأكثر وأطيب، ولكن أعينوني منكم بقوة، أعينوني بفَعَلة وصناع يُحسنون البناء والعمل[١]، فكان بناء السد نعمة عظيمة للبشرية ومن اسباب هناء وازدهار الارض وجعل الله عزوجل هدم السد من علامات الساعة الكبرى.

٤- التطوع المالي: قال تعالى ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾ [البَقَرَة : ٢٤٥]، قال ابو جعفر الطبري(رحمه الله) في تفسير هذه الاية: من الذي ينفق في سبيل الله فيعين ضعيف او يقوي ذا الفاقة ويعطي المقتر منهم؟ فذلك هو القرض الحسن الذي يقرض العبد ربه ، وسمي قرضاً لان الرجل يعطي غيره ماله مملوكا له، وانما يعطيهم ما يعطيهم ابتغاء مرضاة الله ووعده من جزيل الثواب يوم القيامة [٢].

٥- التطوع التكافلي الجامع لأعمال البر، قال تعالى ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢﴾ [آل عِمۡرَان : ٩٢]، والبر هو كل ما يتقرب به من عمل الى الله عزوجل وفيه خير الدنيا والاخرة، فخير الدنيا هو ما يسره الله سبحانه للعبد من الهدى والنعم والخيرات، وخير الاخرة هو الفوز بالجنة ونعيمها[٣]. ومن أروع صور التطوع التكافلي قوله تعالى في وصف المهاجرين والانصار، ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩﴾ [الحَشۡر : ٩]،

(١) تفسير الطبري (١١٢\١٨)
(٢) جامع البيان (٢٨٢\٥).
(٣) جامع البيان (٥٨٨\٦).

فبرغم فقرهم وحاجتهم نصروا إخوانهم المهاجرين وقاسموهم المسكن والمأكل تطوعا منهم، فضربوا بذلك أروع صور الايثار ففازوا بعظيم رحمته سبحانه وذلك هو الفوز العظيم .

المطلب الثاني: اولا: العمل التطوعي في السنة:

السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله العظيم، لقد ربى النبي ﷺ صحابته رضوان الله عليهم على الخلق السليم والدين القويم، فكانوا يتسابقون في الخيرات تطوعا منهم ورغبة ورهبه، ومن ذلك:

١- عن ابي ذر رضي الله عنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ ﷺ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا» قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ تَصَّدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»[١].

إن أفضل الأعمال على الإطلاق هو الإيمان بالله، والتصديق بكل ما جاء به النبي ﷺ ثم الجهاد في سبيله لنشر دينه وإعلاء كلمته ،ثم قال: أي الرقاب أفضل قال ﷺ أغلاها ثمناً، أي: ارفعها سعراً في الأسواق واعزها في نفوس مالكيها، لأن عتق العبد او الجارية النفسية فيه دلاله على قوة إخلاص مالكها فان لم يقدر، يعين صاحب المهنة على مهنته، او يعين الذي لا يحسن العمل، بان يرشده ويوجهه او يعمل له، ويعين الضعفاء وأهل البطالة، والمحتاج في حاجته، فأن لم يستطع يدع الشر عن الناس، أي: يكف الأذى عنهم فيحسب له عند الله أجر ما فعل، وتكون له صدقة يتصدقها على نفسه[٢] .

(١) اخرجه الامام البخاري في صحيحه(١٤٤/٣) رقم(٢٥١٨)، باب اي الرقاب افضل، عن ابي ذر الغفاري مرفوعا، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري.حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ عبد القادرالأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون،الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية،عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، ص(٣٨٨/٣) بتصرف.

ثانيا: انواع التطوع في السنة:

إن العبادة في الإسلام تُربي المسلم على الارتباط بالمجتمع، حيث أنها تربي وجدانه على المشاركة والاهتمام بالآخرين والقيام بحقوقهم، فليست العبادات في الإسلام مجرد إقامة الشعائر الدينية والتوجه الى السماء بانقطاع تام وعزله الأرض والحياة، بل أن الحياة كلها خاضعة لشريعة الله سبحانه وتعالى ومتوجهاً بكل نشاطاته الى الله عز وجل، لأن الدين الاسلامي يعتبر كل خدمة اجتماعية وكل عمل من اعمال الخير عبادة ذات اجر عظيم عند الله[١]، ومادامت العبادة بهذا المجال الواسع فأنها تشمل ابواب التطوع في جميع مجالاته التي ندب اليها ديننا الحنيف، ومن انواع التطوع في السنة:

١- التطوع المادي ويكون بالتبرع بالمال ليستعين به ذا الحاجة:

ذكر أبو يوسف (رحمه الله)[٢]، في كتابه الخراج، قصة رائعة من قصص التطوع لغير المسلمين: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِبَابِ قَوْمٍ وَعَلَيْهِ سَائِلٌ يَسْأَلُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَضَرَبَ عَضُدَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَقَالَ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْتَ؟ فَقَالَ: يَهُودِيٌّ، قَالَ:فَمَا أَلْجَأَكَ إِلَى مَا أَرَى؟ قَالَ: أَسْأَلُ الْجِزْيَةَ وَالْحَاجَةَ وَالسِّنَّ، قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَرَضَخَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَنْزِلِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَازِنِ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ: انْظُرْ هَذَا وَضُرَبَاءَهُ؛ فَوَاللَّهِ مَا أَنْصَفْنَاهُ أَن أكلنَا شيبته ثُمَّ نَخْذُلُهُ عِنْدَ الْهَرَمِ «إِنَّمَا الصَّدقَات للْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين»، وَالْفُقَرَاءُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ وَهَذَا مِنَ الْمَسَاكِينِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَوَضَعَ عَنْهُ الْجِزْيَةَ وَعَنْ ضُرَبَائِهِ[٣].

فهذا مثال عن أحسان سيدنا عمر ﷺ وتطوعه في وضع الجزية عن الشيخ الكبير لما رأى من سوء حاله وحاجته، حيث صرف له مقداراً من بيت مال المسلمين.

---

(١) التكافل الاجتماعي في الاسلام. عبد العال احمد عبد العال،الناشر الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ ط: الأولى، ص (٣٨).

(٢) القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي البغدادي، الأمام المجتهد المحدث تلميذ الأمام ابو حنيفة النعمان، صحبه سبعة عشر سنة، ولد سنة ثلاث عشرة ومئة، عاش تسعا وستين سنة، قال عنه ابن معين: مارأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا اصح ولا احفظ رواية من أبي يوسف، ينظر: سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، ت : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص(٥٣٧/٨).

(٣) الخراج. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، (توفى: ١٨٢هـ) ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، سعد حسن محمد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ص (١٣٩/١).

٢- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»، قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ»[١]، قوله ﷺ: فضل ظهر: أي ما زاد عن حاجته من الدواب كالابل مثلاً، فليعد على من لا ظهر له، يعطيه من باب المواساة والجود والاحسان[٣][٢] وهو من ابهى صور التطوع بالمال ومساعدة الغير ومواساتهم.

٣- وعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقًا أَوْ ذَهَبًا أَوْ سَقَى لَبَنًا أَوْ أَهْدَى زِقَاقًا فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ»[٣]، المنيحة: هي أن يعطى الرجل صاحبه المال هبةً أو صلةً فيكون له، ومنيحة الغنم أن يمنح الرجل اخاه ناقةً او شاةً يحلبها زماناً ثم يردها[٢][٤] .

قال الامام النووي (رحمه الله): في قوله ﷺ: مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً..، (المنيحة والمنحة: العطية، وتكون في الحيوان وفي الثمار، وفي الورق أي الفضة وغيرهما، وفي الصحيح أن النبي ﷺ منح أم أيمن عذاقاً، أي: نخلاً، قد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها، وهي الهبة، وقد تكون عطية اللبن أو الثمرة مدة، وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها، ويردها إليه إذا انقضى اللبن أو الثمر

(١) اخرجه ابو داود في سننه(١٢٥/٢)، رقم(١٦٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨/١٢) رقم (٥٤١٩)، كلاهما عن ابي سعيد الخدري مرفوعا، سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، صحيح ابن حبان.محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣. الحكم على الحديث : صحيح الاسناد.

(٢) شرح النووي على مسلم.المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ص(٣٣\١٢) رقم(١٧٢٨).

(٣) اخرجه الامام احمد في مسنده(٣٥٢/٣٠) رقم(١٨٤٠٣)عن النعمان بن البشير مرفوعا، مسند الامام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، الحكم على الحديث: قال الشيخ شعيب الارنؤوط: حديث صحيح.

(٤) غريب الحديث للخطابي.أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباويخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م،ص(٧٢٩\١).

المأذون فيه)[١].

٢- التطوع المعنوي الشامل لكل معاني الإنسانية:

٤- فعن عبد الله بن عمررضي الله عنهقال: ان رسول الله ﷺ قال: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢][٤].

قوله ﷺ: المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، يقصد به الاخوة الدينية التي هي اعظم وأجل من الاخوة الحقيقية اخوة الدم، قولهﷺ: لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، أي: لا يخذله، والخذل ترك الإعانة والنصرة وتعني انه اذا استعان به في دفع الظالم ونحوه لزمه إعانته اذا أمكنه ولم يكن له عذر شرعي، قوله ﷺ: وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، الجمع كربات والكربة: هي الغم الذي يأخذ النفس، وقولهﷺ: وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، أي: راه على قبيح فعل فلم يظهرهه للناس، ولايقصد به ترك الانكار عليه بينه وبينه، وفيه من الحض على الالفة والتعاون وحسن المعاشره [٣][١].

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[٤][٢].

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي(٩٩\١١٢).

(٢) اخرجه الامام البخاري في صحيحه(٢٢/٩) رقم(٦٩٥١)، باب لايظلم المسلم المسلم ولايسلمه، عن طريق عبد الله بن عمر مرفوعا.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم،(١٢٠/١٦)، فتح الباري (٩٧/٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

(٤) اخرجه الامام البخاري في صحيحه(٩/٨) رقم(٦٠٠٩)، باب رحمة البهائم، عن ابي هريرة مرفوعا.

يلهث: لهث الكلب اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر[١]، تطوع الرجل بسقيا الكلب جعله من الفائزين برحمته عزوجل وغفرانه، قال الامام النووي (رحمه الله): أن في الإحْسَان إلى كل حيوان حي بسقيه أجر، وسمَّي الحي ذا كبد رطبة؛ لأنَّ الميِّت يجفُّ جسمه وكبده، ففي الحديث الحث على الإحْسَان إلى الحيوان المحترم، وهو الذي لا يُؤمر بقتله، فأمَّا المأمور بقتله فيمتثل أمر الشَّرع في قتله، والمأمور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس[٢] المذكورات في الحديث وما في معناهن، وأما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والإحْسَان إليه، أيضًا بإطعامه وغيره سواءً كان مملوكًا أو مباحًا، وسواءً كان مملوكًا له أو لغيره[٣].

٦- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ» [٤]، هذه الأحاديث ظاهرة في فضل إزالة الأذى عن الطريق سواء كان الأذى شجرة تؤذي أو غصن شوك أو حجرا يعثر به أو قذرا أو جيفة أو غير ذلك، قال وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين وأزال عنهم ضررا[٥].

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الْحَرَّةِ، فَإِذَا هِيَ فِي أَذْنَابِ شِرَاجٍ، وَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ، قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَبِعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ، بِالِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لِمَ سَأَلْتَنِي عَنِ اسْمِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذَا قُلْتَ

(١) النهاية في غريب الحديث. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، ص(٦٢٣/٢).

(٢) اخرجه الامام البخاري في صحيحه، عن السيدة عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَقْتُلُهُنَّ فِي الحَرَمِ: الغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ»، باب ما يقتل المحرم من الدواب،(١٣١٣) رقم(١٨٢٩).

(٣) شرح الامام النووي على مسلم(٢٤١/١٤) رقم (٢٢٤٤).

(٤) اخرجه البخاري في صحيحه، باب من اخذ الغصن،(١٣٥/٣) رقم (٢٤٧٢)،عن ابي هريرة مرفوعا.

(٥) المصدر السابق (١٢٢/١٠).

هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ، وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ»[١].

قوله: بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ، قال النووي (رحمه الله): بفلاة أي: الصحراء الواسعة، والحديقة القطعة من النخيل، وقوله ﷺ: فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، أي: صبه في حرة وهي الارض ذات الحجارة السوداء، وَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ، أي: طريق سيلان السيل من الهضاب الى السهل، اي: اخذت الماء لتوزعه على ارض الرجل[٢] ليجتمع ويسقى الأرض بدون جهد، ذلك من فضل الصدقة على صاحب الأرض فالتطوع صورة من صور الايثار والصدقة والتعاون.

٨- وعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، أَوْ طَيْرٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلاَّ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ»[٣] .

قوله ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا...، قال ابن بطال (رحمه الله): أن استعمال الرحمة للخلق مؤمنهم وكافرهم ولجميع البهائم، والأمر بالرفق بهم فانه يغفر الذنوب ويكفر الخطايا، فالواجب من كل عاقل ان يأخذ حظه من الرحمة، ويستعملها سواءً في ابناء جنسه اوفي كل حيوان، فأنه تعالى لم يخلق الخلائق عبثاً[٤]، فوجوه الخير وابوابه لاتعد ولا تحصى لمن أراد الصلاح والاصلاح، فكل عمل تطوعي له من الاجر الجزيل والخير الكثير.

---

(١) اخرجه الامام مسلم في صحيحه، باب الصدقة على المساكين، (٢٢٨٨/٤) ، رقم(٢٩٨٤)، عن ابي هريرة مرفوعا، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن).شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة – الرياض، ص (١٥٣٣/٥) رقم (١٨٧٧).

(٣) الجامع الكبير – سنن الترمذي.محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،المحقق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، (٥٩/٣) رقم(١٣٨٢)، والبيهقي في شعب الايمان (١٤٩/٥) رقم (٣٢٢٢)،كلاهما من طريق انس مرفوعا الحكم على الحديث: قال الامام الترمذي:الحديث حسن صحيح.

(٤) شرح صحيح البخارى لابن بطال.ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض (٢٢٠/٩).

٩- وعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، قَالَ: «يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَوْ يَسْتَطِعْ، قَالَ:«يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ يَفْعَلْ، قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ»(١).

أخبر النبي ﷺ أن على المسلم في كل يوم صدقة، سواءً كان غنياً او فقيراً، قالوا: فأن لم يجد ما يتصدق به؟ قال لهم ﷺ: يعمل بيده ويتصدق من عمله، قالوا: فأن لم يستطع العمل بسب عجز او كسل، قال ﷺ: يعين المحتاج ويساعد ذا الحاجه الملهوف، والصدقات أعم من أن تكون بالمال فقط، وأنما الصدقات اعظم وأشمل، فصنائع المعروف صدقة، سواءٍ أكانت بالمال او البدن او اللسان، وعمل الأنسان لينفع نفسه صدقة، ويتصدق على غيره صدقة فأن لم يجد، يتصدق بصدقة مندوبة مستحبة، ألا وهي فعل الخير، وتكون بأن يعين ذا الحاجة والملهوف، فأنها له صدقة، واجتنابه المحرمات وامساكه عن الشر صدقة يتصدقها على نفسه٣(٢) .

٣- التطوع التكافلي: ويكون بأن يعيش الناس بعضهم مع بعض، في حالة من التعاضد والترابط بين الفرد والجماعة، وبين كل إنسان مع أخيه الإنسان بحيث يرق غنيهم على فقيرهم ويرحم كبيرهم صغيرهم، ويحترم صغيرهم كبيرهم ويعول صحيحهم مريضهم، ويسد شبعانهم حاجة جائعهم، وأن يهدي الرشيد الضال ويوقر الجاهل العالم، وأن ينظم أمور حياتهم وأموالهم الى مافيه خيرهم(٣)، ويشمل التكافل النصرة والاعانة والمساعدة، ومن امثلة التطوع التكافلي تطوع السيدة عائشة وام سليم رضي الله عنهما لسقيا جرحى معركة احد مرارا وتكرارا.

١٠- فعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ القِرَبَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَنْقُلاَنِ القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا، ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآَنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ

(١) اخرجه الامام البخاري في صحيحه، باب على كل مسلم صدقة (١١٥/٢) رقم (١٤٤٥)، والامام مسلم في صحيحه، باب بيان اسم الصدقة، (٦٩٩/٢) رقم (١٠٠٨)، كلاهما عن ابي موسى مرفوعا.

(٢) منار القاري شرح صحيح البخاري، ص(٢٨/٣).

(٣) التكافل الاجتماعي في الاسلام. عبد العال احمد عبد العال ، الناشر الشركة العربية للنشر والتوزيع،١٩٩٧، الطبعة:الاولى، ص(١٣).

فَتُفْرِغَانِهَا فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ»[١].

تطوعت السيدة عائشة وام سليم[٢] رضي الله عنهما، للخدمة ومساعدة الجرحى، قوله: وانهما لمشمرتان، شمر ازاره أي: رفعه عن ساقه وتهيأ للخدمة، قوله أرى خدم سوقهما، الخدم هو الخلخال والسوق جمع ساق، تنقزان، معنى النقز الوثب وأحسبه تزفران والزفر حمل القرب الثقال، قال الامام النووي(رحمه الله):وهذه الرؤية للخدم لم يكن فيها نهى لأن يوم أحد كان قبل أمر النساء بالحجاب أو لأنه لم يتعمد النظر إلى نفس الساق فهو محمول على أن تلك النظرة وقعت فجأة من غير قصد إليه[٣]. الصحابية الربيع بنت معوذ كانت تتطوع لسقيا وتطبيب الجرحى، فكانت مع مجموعة من النسوة يقمن بمداواة الجرحى وتمريضهم، فيقدمن كل ما يستطعن من خدمات طبية تطوعا منهن.

١١- عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذ[٤]،قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجَرْحَى وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ[٥]. وأيضا تطوع الصحابية رفيدة[٦] في تطبيب جرحى المعارك فقد روى الامام البخاري في الادب المفرد.

١٢- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةُ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَى،

(١) اخرجه الامام البخاري في صحيحه،باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال (٣٣\٤) رقم(٢٨٨٠) عن انس موقوفا.

(٢) ام سليم بنت ملحان بنت خالد بن زيد الانصارية وهي ام انس بن مالك، تزوّجت مالك بن النضر في الجاهليّة، فولدت أنسا في الجاهليّة، وأسلمت مع السّابقين إلى الإسلام، غزت مع النبيﷺغزوة احد وحنين، روت عن النبي ﷺ وروى عنها: ابنها انس وابن عباس وزيد بن ثابت واخرون.
الإصابة في تمييز الصحابة.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ ،(٤٠٩\٨).

(٣) شرح النووي على مسلم(١٨٩\١٢).

(٤) الربيع بنت معوذ بن عفراء بن حزام بن جندب الأنصارية النجارية، من بني عدي بن النجار تزوجها إياس بن البكير الليثي، فولدت له محمدا، كانت من المبايعات بيعة الشجرة،غزت مع رسول اللّه ﷺ، روى لها الجماعة، روت احاديث في صفة وضوء النبي ﷺ، وفي صفاته ﷺ، الإصابة في تميز الصحابة،ص(١٣٣\٨).

(٥) اخرجه البخاري عن الربيع بن معوذ مرفوعا، باب مداوة النساء الجرحى في الغزو، ص(٣٤\٤) رقم (٢٨٨٢).

(٦) رفيدة الانصارية او الاسلمية الصحابية كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين، وذلك كان تطوعا منها ذكرها البخاري في الادب المفرد بالحديث السابق، الإصابة في تميز الصحابة (١٣٦\٨).

فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟» ، وَإِذَا أَصْبَحَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»[١]، امر النبيﷺ بوضع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في خيمة الصحابية رفيدة القريبة منهﷺ، ليعوده فقال: اجعلوه في خيمتها لأعوده من قريب، وكان قد أصيب في معركة الخندق برمية رجل من قريش[٢]، والصحابية رفيدة تضمد جراحهم وتسهر على راحتهم تطوعا وجهادا منها.

١٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَتِ الأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ، قَالَ: «لاَ» فَقَالُوا: تَكْفُونَا المَئُونَةَ، وَنَشْرَكْكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[٣] .

من أروع صور التطوع التكافلي تطوع الأنصار لمساعدة إخوانهم المهاجرين بكل ما يملكون، حتى ان حصيل الثمر يقسم بينهم، وهو ما يعرف بالمساقاة وهو دفع الشجر لمن يسقيه ويعمل عليه لقاء جزء معلوم من الثمر[٤] .

١٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه،قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ»[٥] .

تطوع المسلم لنصره واعانة اخيه المسلم من الأمور المهمة والضرورية لبناء مجتمع مسلم موحد، قوله ﷺ: انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، النصرة عند العرب هي الإعانة والتأييد، لانه اذا تركت الظالم على ظلمه، ولم تمنعه وجب عليه القصاص، فبمنعك اياه الظلم، منعت ما يوجب القصاص منه، وهذا دليل الحكم للشيء وتسميته بما يؤول إليه، وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة، قال البيهقي رحمه الله: إن الظالم مظلوم في نفسه، فيدخل فيه ردع المرء عن ظلمه لنفسه، ونصرته والاحسان اليه حسياً ومعنوياً[٦] .

---

(١) اخرجه البخاري في الادب المفرد عن الصحابي محمود بن لبيد مرفوعا، الأدب المفرد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)،محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ ،ص(١\٣٨٥) رقم (١١٢٩)، الحكم على الحديث: صحيح الاسناد.

(٢) فتح الباري(٧\٤١٢)

(٣) اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابي هريرة مرفوعا، باب اذا قال اكفني مؤنة النخل، ص (٣\١٠٤) رقم(٢٣٢٥).

(٤) منار القاري بشرح صحيح البخاري(٣\٣٣١).

(٥) اخرجه الامام احمد في مسنده(٢٠/٣٦٣) رقم (١٣٠٧)، والترمذي في الجامع(٤/٩٣) رقم (٢٢٥٥) كلاهما عن انس مرفوعا.الحكم على الحديث: قال الامام الترمذي: اسناده حسن صحيح.

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال(١/٥٧٢)، عمدة القاري (١٢/٢٩٠).

ومن قصص التطوع التكافلي قصة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وزوجته ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنهما، حينما خرج ليلا يتفقد احوال المسلمين فرى خيمة فيها رجل وأمراءه في حالة المخاض ومن ذلك ماروي:

١٥- ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَعُسُّ[١] بِالْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ بِرَحْبَةٍ مِنْ رِحَابِهَا فَإِذَا هُوَ بِبَيْتٍ مِنْ شَعَرٍ فَدَنَا مِنْهُ ، فَسَمِعَ أَنِينَ امْرَأَةٍ وَرَأَى رَجُلا قَاعِدًا ، فَدَنَا مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جِئْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبُ مِنْ فَضْلِهِ، قَالَ: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تَمَخَّضُ، قَالَ: هَلْ عِنْدَهَا أَحَدٌ؟ قَالَ: لا، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَالَ لامْرَأَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ: هَلْ لَكِ فِي أَجْرٍ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكِ؟ قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ تَمَخَّضُ لَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ، قَالَتْ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: فَخُذِي مَا يُصْلِحُ الْمَرْأَةَ لِوِلادَتِهَا مِنَ الْخِرَقِ وَالدُّهْنِ وَجِيئِينِي بِبُرْمَةٍ[٢] وَشَحْمٍ وَحُبُوبٍ، فَجَاءَتْ بِهِ فَقَالَ: انْطَلِقِي وَحَمَلَ الْبُرْمَةَ وَمَشَتْ خَلْفَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا: ادْخُلِي إِلَى الْمَرْأَةِ وَجَاءَ حَتَّى قَعَدَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ: أَوْقِدْ لِي نَارًا، فَفَعَلَ فَأَوْقَدَ تَحْتَ الْبُرْمَةِ حَتَّى أَنْضَجَهَا وَوَلَدَتِ المرأة فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَشِّرْ صَاحِبَكَ بِغُلامٍ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَابَهُ فَجَعَلَ يَتَنَحَّى عَنْهُ ، فَقَالَ: مَكَانَكَ كَمَا أَنْتَ فَحَمَلَ الْبُرْمَةَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الْبَابِ ثُمَّ قَالَ: أَشْبِعِيهَا، فَفَعَلَتْ، ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْبُرْمَةُ فَوَضَعَتْهَا عَلَى الْبَابِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ فَقَالَ: كُلْ وَيْحَكَ فَإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ مِنَ اللَّيْلِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ لامْرَأَتِهِ اخْرُجِي، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: إِذَا كَانَ غَدٌ فَائْتِنَا نَأْمُرُ لَكَ بِمَا يُصْلِحُكَ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَأَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ [٣].

للأعمال التطوعية أبواب وصور لا حصر لها، لكونها تأخذ وجوه واشكال متعددة ندب عليها الشرع وجُعلت من فروض الكفاية[٢][٤] فمثلا، رعاية اللقيط والعناية به ، وتغسيل الموتى ودفنهم

(١) يعس: يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل الريبة، لسان العرب.محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر بيروت (١٣٩\٦).

(٢) برمة: القدر المتخذ من الحجارة المعروفة باليمن، المصدر نفسه(٤٥\١٢).

(٣) التبصرة لابن الجوزي.جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ص(٤٧٥\١).

(٤) فرض الكفاية: هو الذي إذا قام به من يكفي سقط عن الباقين، واختلف العلماء رحمهم الله أيهما أفضل فرض الكفاية أو فرض العين؟ فقال بعضهم: فرض الكفاية أفضل؛ لأن الإنسان يقوم به عن نفسه وعن غيره، وأما فرض العين فلا يقوم به إلا عن نفسه فقط، شرح العقيدة السفارينية – الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية.محمد بن صالح بن محمد العثيمين

والصلاة عليهم ، انقاذ الغريق او الحريق، وارشاد الضال، واصلاح ذات البين، والأوقاف، وعمارة المساجد وتنظيفها، والحراسة في سبيل الله، وغيرها الكثير، كلها فروض كفاية، ومن امثالها:

ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه، كان يمشي في الأسواق وحده، يرشد الضال، ويَنْشُد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبيّاع والبقّال فيفتح عليه القرآن ويقرأ ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [القَصَص : ٨٣]، ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة على سائر الناس.

وقد قام الصديق رضي الله عنه بحلب الأغنام لنساء مكة، فذكر من مناقبه رضي الله عنه: كنَّ جواري الحي يأتين بغنمهن إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا تُحلب لنا منائح دارنا، فسمعها أبو بكر فقال: بلى، لعمري لأحلبنَّها لكم، وإني لأرجو أن لا يغيِّرني ما دخلت فيه عن خُلُق كنت عليه، فكان يحلب لهم[1]، رضي الله عنهم وارضاهم كان من خلقهم التطوع بالغالي والنفيس ابتغاء مرضاة الله.

ومن الاعمال التطوعية اصلاح ذات البين كالإصلاح بين قبيلتين او شخصين متخاصمين:

١٦- عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: " إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ: وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»[2].

قوله ﷺ الا اخبركم بأفضل الاعمال، أي أفضل الدرجات، افضل الاعمال اصلاح احوالكم بينكم حتى تكون الالفة والمودة والمحبة كقوله تعالى: والله عليم بذات الصدور وهي مضمراتها، وذات البين المخاصمة والمشاحنة بين الاثنين بحيث تحدث بينهم الفرقة والبين ضد الوصل، وقوله ﷺ: وفساد ذات البين الحالقة، أي: الخصلة التي من شانها ان تحلق الدَين كما يحلق

(ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ، ص(٦٩٦\١).

(١) حياة الصحابة.محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ) حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، ص(٣٤٤\٣).

(٢) اخرجه الامام احمد في مسنده(٤٩٩\٤٥) رقم(٢٧٥٠٨)، وأبي داود في سننه(٢٨٠\١٤) رقم (٤٩١٩)، والترمذي في الجامع (٣٩٥\٣) رقم(١٩٣٨)، جميعهم عن أبي الدرداء مرفوعا. الحكم على الحديث: قال عنه الترمذي: حسن صحيح.

الموس الشعر من الراس[١].

ثالثا: أهمية الاعمال التطوعية في حياة الفرد والمجتمع

للعمل التطوعي أهمية بالغة سواءً في حياة الفرد او المجتمع ويمكن تلخيص بعض النقاط المهمة للموضوع:

١- يعتبر العمل التطوعي من القربات التي يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى.

٢- يحقق العمل التطوعي الترابط والتأخي ويساعد في خلق روح إنسانية تعاونية ويشعر الفرد بالمسؤولية تجاه افراد المجتمع.

٣- يساعد العمل التطوعي في تحقيق الامن المجتمعي عن طريق مساعدة المحتاج فلا يلجأ الى العبث بالممتلكات الخاصة او العامة.

٤- يساعد التطوع في تحسين المستوى المعاشي او الاقتصادي للأفراد والجماعات على حد سواء.

٥- الشعور بالتماسك والالفة وروح التعاون بين افراد المجتمع والنتيجة يكون مجتمع إسلامي متكافل متماسك.

٦- يساعد العمل التطوعي على اكتساب العادات الايجابية والتخلي عن العادات السلبية في الفرد او المجتمع.

٧- بناء مجتمع متكامل وتفجير الطاقات الشبابية والمواهب الفردية والاستفادة من العاطلين عن العمل.

* * *

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته.محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ ،ص(١٧٨\١٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وله الحمد والمنه والثناء الحسن، من المناسب أن الخص ابرز النتائج التي توصلت اليها في البحث:

١- ذُكر التطوع في القران والكريم والسنة النبوية مما يدل على أهميته، حيث بين الشرع الحكيم ان اسمى الاعمال هي التي تكون تطوعا بدون مقابل نابعة من القلب، ورغبة في مرضاة الله عزوجل.

٢- يعتبر العمل التطوعي باب من أبواب التكافل الاجتماعي يهدف الى التعاون ومواساة الغير والنظر في حوائجهم، وبالنتيجة يعود النفع على المجتمع ككل.

٣- طرق الخير كثيرة ومتنوعة وأفضلها ما يتأتى من دافع نفسي سواء ماديا او معنويا او ما كان ممزوجا بينهما.

٤- يحقق العمل التطوعي التعاون والترابط بحيث يشعر الفرد بالمسؤولية تجاه الاخرين وانه جزاء من المجتمع.

٥- للمراءة دور مهم وبارز في العمل التطوعي بكل مجالاته.

اهم التوصيات:

- اخلاص النية في العمل لوجهه تعالى والمبادرة بتقديم ما يستطاع الى ذوي الحاجة والمحتاجين.
- تفعيل دور المؤسسات الحكومية والغير حكومية من اجل حياة كريمة افضل.

* * *

المصادر

- القرآن الكريم.

١. الأدب المفرد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)،محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشل،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى.

٤. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٦. التبصرة لابن الجوزي. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٧. التكافل الاجتماعي في الاسلام. عبد العال احمد عبد العال ، الناشر الشركة العربية للنشر والتوزيع،١٩٩٧، الطبعة:الأولى.

٨. التكافل الاجتماعي في الاسلام. عبد العال احمد عبد العال،الناشر الشركة العربية للنشر والتوزيع ،١٩٩٧ ط :الأولى.

٩. جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠. الجامع الكبير – سنن الترمذي. محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،المحقق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه . محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢. حياة الصحابة. محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ) حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١٣. الخراج. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، (توفى: ١٨٢هـ) ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، سعد حسن محمد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.

١٤. الدليل الاساسي لادارة برنامج العمل التطوعي. جوي نوبل لويز لوجرز، الناشر: مركز بناء الطاقات السعودية.

١٥. سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، صحيح ابن حبان. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ .

١٦. سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، ت : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنـاؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٧. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن). شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)،المحقق: د. عبد الحميد هنداوي،الناشر: مكتبة نزار

مصطفى الباز مكة المكرمة – الرياض.

١٨. شرح العقيدة السفارينية – الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

١٩. شرح النووي على مسلم. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٢٠. شرح صحيح البخارى لابن بطال. ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) ،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض.

٢١. شعب الإيمان. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند،الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

٢٣. غريب الحديث للخطابي. أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرب ويخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري . أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٥. كتاب العين. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٦. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري. محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

٢٧. لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر .

٢٨. مسند الامام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠. معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣١. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري. حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ عبد القادرالأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون،الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية،عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٣٢. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم. المؤلف : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي،الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة.

٣٣. النهاية في غريب الحديث. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

* * *